(ديوان الشعر العربي / ١٥)

ديوانُ المُصابِين

(شعر الموصوفين بالمجانين والموسوسين فى العصر العباسي)

حققها وقدم لها ودرسها

د. أبو الطاهر عبد المجيد الإسدادي

الأستاذ المساعد بكلية الآداب

جامعة المنيا

مكتبة عرفات بالزقازيق

١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أ- ﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾

صدق الله العظيم

(الانفطار ٦ - ٨)

ب- عن أنس (رضى الله عنه) قال :

- مر رجل برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ فقال رجل : "يارسول الله ؛ هذا مجنونٌ !!"

فأقبل عليه (ص) ، فقال :

- أقلتَ مجنونٌ ؟!!

- إنما المجنونُ المقيمُ على المعصية . ولكن هذا مُصاب"..

(تذكرة الحفاظ ، ٢/٦٧٩ ، وربيع الأبرار ، ٣/ ٦١)

الإهداء :

إلى الأستاذ الدكتور أحمد جودة السعدني

- وأنت جليلاً...

- وأخ صديقا...

- وناقد حصيفا...

- وقدوة طيبة لأجيال من الباحثين،

- عرفته. عن قرب؛ فازددت بصيرةً.. وتأملاً في أشياء كثيرة من حياة مجتمعنا العربي، في أطواره المتعاقبة.. التي أجنى منها هذه الشمرة المتواضعة..

لحية إجلال. وتقدير. وعرفان..

لأبرئه البيض وقلبه المفعم بالمحبة... والإخلاص. واليقين.

أبو الطاهر

نقطة البدء

الحمد لله رب العالمين . حمداً طيباً مباركاً طاهراً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على سيد الخلق . وإمام المرسلين . وسيدنا محمد . وعلى آله ، وتابعيه . بإحسان . إلى يوم الدين..

وبعد /

فهذه محاولةٌ أوليةٌ لجمع ما تيسر لي من أشعار (المعمرين) ممن وُصفوا في تراثنا العربي . بالمجانين . والموسوسين في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) . وشرحه ، وتحقيقه . ودراسته دراسة تحليلية، تسلط الأضواء الكاشفة على ديوانهم ، في الحقبة التاريخية المشار إليها . لسبر أغواره ، ومعرفة أسراره . ومحاولة الوقوف على جوانبَ حيويةٍ من (تعبيرهم عن ذواتهم)، في علاقاتهم المختلفة مع (الآخرين) . من جهة . وفي استنباط خصائص شعرهم : لغةً ، وموسيقا . وبناءً . وتصويراً . مستهلا عملي في هذه المحاولة . بإيراد الديوان . مرتباً ترتيباً هجائياً . حسب أسماء الشواعر والشعراء . أو كناهم . أو ألقابهم . مثبتاً ما تيسر لي من أشعارهم . مرتبة حسب الروي . حروف وحركاتٍ . من الكثرة إلى القلة . ومن الكسر . فالرفع . فالنصب . فالسكون . مترجماً لكل شاعر . لدى تراجمهم . بعد نص كل منهم . بعد تخريجه . ومؤخراً تخريجات النصوص المتعددة ، لشاعر واحد بعينه ، إلى ما بعد النص الأخير من نتاجه الشعري ، بادئاً ، في الأغلب ، بما صحت نسبته له . معقباً عنه بما تنوزعت نسبته ، بينهم وبين غيرهم من الشعراء . مذيلاً بعض

النصوص التى وردت غير منسوبة فى مظانها . عدا بعض الإشارات المتناثرة التى تدل على أن قائليها هم بعض المجانين، أو الموسوسين ، محاولاً تلمس بعض الدلائل على عصور إنشادها من خلال بعض الإشارات التاريخية المرتبطة بروايتها ، ما أمكننى إلى ذلك سبيلا.. مدركا أن الوصول بمحاولتى إلى مشارف الكمال انما هو أمرٌ شاقٌ . بالغ الصعوبة . يحتاج منى ، ومن غيرى من الحادبين على تراثنا ، والعاكفين على كنوزه وذخائره ، جهوداً متتالية ؛ إكمالاً للنقص ، وجبراً للكسر ، وتصحيحاً للأخطاء غير المقصودة.. والله الموفق والمستعان والهادي إلى الصراط المستقيم ..

د. عبد المجيد الإسداوي

مساء الجمعة ٣٠ من جمادى الأولى ١٤٢٣هـ

- الموافق ٢٠٠٢/٨/٩م

- الزقازيق - شرقية

- ص.ب (٢٣٩)

أولاً الديـــوان

١ـ آسية النيسابورية (ت ؟)

السين :

(١/١)

أ- رُوِيَ أنها ذُكِرَتْ لعبد الله بن طاهر (ت ٢٣٠هـ) فدعا بها ، فدخلت عليه ، فلزمت الصمتَ خمسةَ أيامٍ ، فقال لها عبد الله :

- أخرساءُ ، أنت ؟!.. ما لك لا تنطقين ؟!!

فقالت : لا.. ولكني أقول (البسيط) :

١- قالوا نراكَ طويلَ الصمتِ!!.. قُلتُ لهم
: ما طولُ صمتيَ مِنْ عِيٍّ وَمن خَرَسِ!!

٢- الصمتُ : أحمدُ في الحالينِ عاقبةً
عندي وأحسنُ بي من منطقٍ شَكِسِ!

٣- قالُوا : وأنتَ مُصيبٌ لستَ ذا خَطَإٍ
فقلتُ : هاتُوا أرُونِي وَجْهَ مُعتَبِسِ!!

٤- أأنشُرُ البِرَّ فِيمَنْ ليسَ يعرفُهُ ؟!
أم أنثرُ الدُّرَّ بين العُمْيِ في الغَلَسِ؟!

(*) المفردات :

١- العيي : الحصر ، والعجز ، وعدم القدرة على الإبانة والإفصاح.

٢- المنطق الشكس : المخالف ، والمعاسر ، غير المعتدل.

٣- المعتس : الكاتح ، والمقطب ، والمكشر ..

٤- الغسق : ظلمة آخر الليل.

(*) التخريج :

- عقلاء المجانين ، ١٦٦- ١٦٧.

(*) الترجمة :

- لم تتيسر لي ترجمته.

٢- أحمد بن عبد السلام الموسوس (ت ؟)

النون :

(١/ ٢)

أ- روى أنه وسوس ، في آخر عمره ، وهو القائل (البسيط) :

١- دِيباجُ وجهكَ لا دِيباجَ تختكُمُ
أهدَى إليَّ معَ الأسقامِ أحزانَا

٢- أبكي عليكَ وما أنفكُّ من حُرَقٍ
يا لابساً حَسَناً للقلبِ فتّانَا

٣- تُفّاحُ خدِّكَ مُحمَرٌّ عَلَى يَقَقٍ
ترعَى العُيُونُ بهِ دُرّاً ومرجَانَا !!

٤- فما نظرتُ إلى شيءٍ أُسَرُّ بهِ
إلا وجدّدَ لي ذكراكَ أشجَانَا !!

٥- بدرٌ يلُوحُ على غُصنٍ يُجاذبُهُ
ردفٌ يمُورُ إذا ما اهتزَّ رَيَّانَا !!

٦- لم يخلقِ اللهُ من وجهٍ يعادِلُهُ
أستغفرُ اللهَ - إذ أغفلتُ حَمدانَا !!

٧- إني أعوذُ بطرفٍ منكَ يسحرُني
من أن تجرَّعَني صَداً وهجرَانَا !!

(*) المفردات :

١- الديباج : حسن البشرة.

- والبحت : المقعد ، والسرير ، وخزانة الثياب .

- والأسقام : الأمراض ، والعلل.

٣- الغفق : الشديد البياض.

- والمرجحن : صغار النوق.

٥- يبدو : يبدو ، ويظهر.

- والرمث : الكفل ، أو العجز.

- ويمور : يموج ، ويهتز ، ويضطرب.

٦- جرع : ابلع ، وسقى ، جرعة بعد جرعة.

(*) التخريج :

- لاحظ له في طبقات الشعراء، ٤٠٦- ٤٠٧ ، ومجمع التذكرة ، ٢/ ٣٤١- ٣٤٢.

(*) الترجمة :

- لم تتيسر لي ترجمته ، غير ما رواه ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) بسنده ، عن محمد بن عبد الله الطرطوسي (ت ؟) من أنه رأى أحمد بن عبد السلام ومن أنه كان بمدينة السلام في قول الشعر ، ولم يكن له فيه حسن ، مازال فقيرا حتى ان مات ، ووسوس في آخر عمره ، فرآه والصبيان يصيحون به : كذب الترياقي ، فيخرق ثيابه ، ويحسف ألا يخرج من داره.. (طبقات ، ٤٠٦).

٣- أوفى البدوى المجنون (ت ؟)

القاف :

(٣ /١)

(أ) روى عن علي بن محمد بن عبد الله المدائني (ت ٢٢٥هـ) قال : كان بمكة مجنون يقال له (أوفى البدوى) ، من مجانين الأعراب ، وكان يصلي الليل كله، فإذا أحس بالصبح رمى بطرفه نحو السماء ، وأنشأ يقول (الرمل) :

١- رُبَّ مكحُولٍ بمحلُولِ الأَرَقْ
قَلبُهُ وَقْفٌ بِبيرَانِ الحُرَقْ !!

٢- فِكرُهُ في اللهِ في أوقاتِهِ
وبِهِ يفتَحُ فَاهُ إنْ نَطَقْ !!

(*) المفردات :

١- المكحول : المسهد ، والمحروق..

- والموقف : حبس الشيء على ملك الواقف أو ملك الله (تعالى) ، لجهة بالمنفعة.

- والحرق : أثر الاحتراق ، وشبيه المضرم ، المتوقد.

(*) التخريج :

- عقلاء المجانين ، ١٥٨.

(*) الترجمة :

لم تتيسر لي ترجمته.

٤- برذعة الموسوس (ت ؟)

الكاف :

(٤ /١)

(أ) روى البكرى (ت ٤٨٧هـ) عن محمد بن أحمد بن أبى الأزهر (ت ٣٢٥هـ) قوله : مررتُ على برذعةَ الموسوس ، وقد أدخل رأسه فى جيبه ، وهو يخضخض ؛ فضربتُه برجلى ؛ فانكشف ، فإذا هو منغط ؛ فقلت : ما هذا ؟!

فقال : أما ترى ما فى هذا الروشن ؟!.. وأشار إلى باب فى علية ، فالتفتُّ ، فإذا جارية جميلة متطلعة ، فقال : إنى دعوتُها إلى نفسى ، فلم تُجبنى ؛ فلما لم تُجبْنى أجبتُها!!

فقلت : قبحك الله!!

وولّيت عنه ، فلم ألبث أن لحق بى ، وقال : قضينا الحاجة ، على رغم أنفك ، ثم أنشدنى (الطويل) :

١- أأنكرتَ ما عاينتَ من كفِّ دَالِكِ
وهل يُنكَرُ (التدليكُ) من قولِ مَالِكِ؟!

٢- لقد أمِنَ الدُّلاَّكُ من أن تناشَم
حدودُ الزنا فى واضحاتِ المَسَالِكِ!!

٣- وإني قد سكَّنْتُ غُرْبَةَ غِلْمَتِى
بحُسْنِ العُيُونِ والثَّدِىِّ الفَوَالِكِ!!

(*) المفردات والأعلام :

١- عاين : شاهد ، ورأى عيانًا ، ولم يشك فى رؤيته..

- ومالك : هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحى الحميرى المدنى ، إمام دار الهجرة ، وأحد أئمة الفقه المشهورين . (ت ١٧٩هـ) له مناقب كثيرة ، أهمها : (الموطأ) . و(رسالة فى الوعظ).. ينظر : ترتيب المدارك ، ١/٢٣-١٤١ ، وطبقات الفقهاء ، ٥٣- ٥٤ ، ووفيات الأعيان ، ٤/١٣٥- ١٣٩ ، والأعلام ، ٥/٣٥٧- ٣٥٨ ، ومراجعه..

٢- المسك : الطرق.

٣- الغربة : الحد.

- والغلمة : الشهوة وفورتها.

- والفوالك : المرتفعات المستديرات..

(*) التخريج :

سمط اللآلى ، ٢/ ٦٧١.

(*) الترجمة :

لم تتيسر لى ترجمته..

٥- بعيل (جعيل) العابد المجنون

أولا : الهمزة :

(١/ ٥)

(أ) روى أنه سمع يوما ، في بعض الخرابات ، وقد خنقته العبرة ، وهو يقول (الخفيف) :

١- يا رجائي وعِصْمَتي ومُنَـــائي ارحَم اليومَ ذُلَّتـــي وبُكَـــائي!!

٢- يا حَبيبي ومُؤنسي وعِمَادي وغِيَـــاثي ومُعْقِلـــي ورَجَـــائي!!

(*) **المفردات :**

٢- معقل : الملجأ ، والحصن الحصين.

(*) **التخريج :**

عقلاء المجانين ، ١٣٢.

(*) **الترجمة :**

لم تتيسر لي ترجمته.

ثانياً : الراء :

(٢/ ٦)

(أ) وسئل عن العارفين ؛ فقال (البسيط) :

١- قومٌ غَمِ هِمَمٌ تَسْمُو بِهِـــمْ أبـــداً إلى جليـــلٍ عَظِيـــمِ القَـــدْرِ غَفَّـــارِ!!

(*) **التخريج :**

عقلاء المجانين ، ١٣٢.

٦- بكار العريان المجنون

أولا : الدال :

(٧ /١)

(أ) روى أنه كان يضع خرقة على سوأته ، وبيده قصبة ، على رأسها كالتعنة ، وهو يعدو ، ويقول (الطويل) :

١- كفى حَزَناً أنـي مُقيمٌ بِبَلْدَةٍ
أُحِبَّايَ عنهَا نَازِحُونَ بَعِيدُ

٢- أُقَلِّبُ طَرفي في البِلادِ ولا أرَى
وُجُوهَ أحبائي الذيـن أُرِيـدُ!!

(*) **المفردات** :

١- حزن : الهم ، وخلاف السرور.

- والنازحون : الغائبون ، البعيدون عن أوطانهم.

٢- الطرف : العين.

(*) **التخريج** :

عقلاء المجانين ، ١٤٦.

(*) **الترجمة** :

لم تعثر على ترجمته.

ثانيا : اللام :

(٨ /٢)

(أ) قال (الكامل) :

١- ولهتْ قُلُوبُ العارفينَ بحُبِّهِ
فتناشَرُوا وتبَايعُوا الأعمَالا

(*) **المفردات** :

١- ولهت : حزن حزنا شديدا ، وتحير من شدة الوجد ، حتى كاد يذهب عقله..

٢- تناشر : تساعد على نشر أحوالهم ، وإذاعة مكنون صدورهم.

(*) **التخريج** :

عقلاء المجانين ، ١٣٩.

٧ـ أبو بكر الموسوس

أولا : الدال:

(١/ ٩)

(أ) قال يصف نصرانيا (الرجز) :

١- زنَّارُه في خَصْرِهِ معقُودْ

٢- كأنه مِن كَبِدي مقدُودْ!!

(*) المفردات :

١- الزنار : ما يشد على الوسط (يونانية).

- والخصر : حقب الإنسان ، فوق وركه.

٢- المقدود : المقطع ، المشقوق.

(*) التخريج :

العقد الفريد ، ٧/ ١٦٦.

(*) الترجمة :

- لم نعثر في ترجمته ، غير ما أورده الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) عنه ، من أنه كان شاعرا بصريا من القرن الرابع الهجري ، يُعرَف بسيبويه ، شبَّه بأبي العباس (محمد بن القاسم الهاشمي ، ت٢٨٢هـ) ، في حضور جوابه ، وبين خطابه ، وحسن عبارته ، وكثرة درايته .. ينظر : (اليتيمة ، ١/ ٥٢٢ ، ومعجم الشعراء العباسيين ، ٥٤٤).

ثانيا : الطاء:

(٢/ ١٠)

(أ) ومن شعره (الكامل) :

١- اعذُر أخاكَ على رَدَاءَةِ خَطِّهِ

واغفِرْ رَدَاءَتَهُ لجُودَةِ ضَبْطِهِ

٢- فالخطُّ ليسَ يُرادُ من تحسِينِهِ

وبيانِهِ إلا إبانَةُ حَظِّهِ

٣- فإذا أبانَ عن المَعَاني سَمْطُهُ

كانت ملاحتُهُ زيادةَ شَرْطِهِ

(*) المفردات :

٢- السمط : الترتيب ، والنظم ، والتصفيف.

(*) التخريج :

يتيمة الدهر ، ١/ ٥٢٢.

ثالثا الفاء:

(٣/ ١١)

(أ) وهما له قوله في نصراني (البسيط):

١- عصرتْ شخصَكَ في نومي يُعانقني
كما تُعانق لأمُ الكاتبِ الألِفَا!!

٢- يا مَنْ إذا دَرَسَ (الإنجيلَ) ظلَّ لَهُ
قلبُ (الحنيفِ) عن الإسلامِ مُنصرِفَا!!

(*) **الروايات**:

١- رواية الأول في أسرار البلاغة وشعراء مقلين، ومجلة المورد ومجمع التذكرة (إني رأيتك في نومي تعانقني..).

- وفي الأغاني والسمط وشرح المقامات: (رأيت شخصك..).

- وفي باقي المعاني: (إني رأيتك في نوم..).

(*) **التخريج**:

(أ) البيتان له في العقد الفريد، ٧/ ١٦٦.

(ب) وهما لبكر بن النطاح الحنفي (ت ٢٠٠هـ) في أدب الكتاب، ٦٢، والأغاني، ١٩/ ١١٠، وتجريده، ٢٠٠٩، وشعراء مقلين، ٢٥٢-٢٥٣، وحياته وشعره، بمجلة المورد، جـ ٥/٣، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، رقم (٤٨)، ص ١٧٤..

(جـ) وهما لبكر بن خارجة (ت نحو ١٩٠هـ) في سمط اللآلي، ٥١٨، وشرح مقامات الحريري، ٣/ ١٣٦، وثانيهما له في ديوان المعاني، ١/ ٢٤٣، والتنبيهات، ٢٣٨، ومجمع الذاكرة، ٥/ ١٢١.

(د) وهو - الثاني - بغير عزو في أمالي القالي، ٢٢٦، والوساطة، ٢٣٩، وأسرار البلاغة، ١٨٥، والتبيان، ٣/ ٢٥٣، وغيره..

٨- بهلول بن عمرو (ت نحو ١٩٠هـ)

ولا ما صحت نسبته له :

ولا الهمزة

(١/ ١٢)

أ) قال (الوعر) :

١- إذا خانَ الأميرُ وكاتباهُ وقاضي الأرضِ داهَنَ في القَضاءِ

٢- فويلٌ ثُمَّ وَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ لأهلِ الأرضِ من أهلِ السماءِ!!

(*) المفردات :

١- داهن : ظهر خلاف ما يضمر ، وخدع ، ونفس ، وغش.

٢- الويل : حلول الشر والهلاك ، يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها.

(*) الترجمة :

- هو أبو وهيب البهلول بن عمرو بن المغيرة الصيرفي الكوفي ، أحد عقلاء المجانين ، حدث عن عمرو بن دينار ، وعاصم بن بهدلة ، وابن أبي النجود وأيمن بن نابل ، وعاصر هارون الرشيد (ت ١٩٣هـ) ، ووعظه، وكان معروفاً بالتشيع لآل البيت النبوي الكريم ، وكان في منشئه من المتأدبين ، ثم وسوس ، فعرف بالمجنون.. ومات نحو (١٩٠هـ) وقيل (١٨٣هـ)..

- ينظر : (البيان والتبيين ، ٢/ ٢٣٠- ٢٣١ ، والعقد الفريد ، ٨/ ١٤٤ ، ومحاضرات الأدباء ، ٤ ٧٢٠ ، وغرر الخصائص ، ١٣٧ ، وفوات الوفيات ، ١/ ٢٢٨- ٢٣١ ، والوافي بالوفيات ، ١٣/ ٢٨١- ٢٨٣ ، والنجوم الزاهرة ، ٢ ١٤١ ، ونزهة الجليس ، ١/ ٥٧٦ - ٥٧٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ، مادة (بهلول المجنون) ، لماكدونالد ، والأعلام ، ٢/ ٢٣٠- ٢٣١ ، والبهلول لمعن حمدان ، مجلة (البلاغ) ، العراق ، السنة (٨) ، العدد (٣) ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ص ص ٢١- ٢٥.. ومراجعهما..

(١٣/٢)

يا الباء:

وقال نضوين :

١- نفسُتُ لو كانَ التقلُّب نَافعي
وباجِدّ يَسْعَى المرءُ لا بِالتقلُّبِ!!

) المفردات :

- الحـ : نحظ ، والرزق..

(١٤/٣)

ب) وقال (بسيط) :

١- لو طلبَ الرزقِ في الآفاقِ مُجتهداً
أتعبتَ نفسَكَ حتى شَفَّكَ الطلَبُ

٢- تسعى لرزقٍ كفاكَ اللهُ بُغيتَه
اُقعُدْ فرزقُكَ قد يأتي بهِ السَّبَبُ

٣- كَمْ مِنْ دَنِيٍّ ضعيفِ العقلِ تعرفُه
لهُ الولايةُ والأرزاقُ والذهَبُ!!

٤- ومن حَسيبٍ لهُ عَقْلٌ يزينُهُ
بادي الخَصَاصَةِ لا يدري لهُ سَبَبُ

٥- فاسترزقِ اللهَ مما في خَزائنِهِ
فاللهُ يرزُقُ لا عَقْلٌ ولا حَسَبُ!!

(*) **المفردات :**

١- شف : رق من النحول.

٣- الدنى : الحقير ، الوضيع..

- الولاية : الخطة ، والإمرة ، والسلطان..

٤- الحسب : المحاسب ، ذو العدد ، والوفرة ، والقدر.

- البادي : الظاهر ، الواضح..

- والخصاصة : الفقر ، وسوء الحال.

(١٥/٤)

(جـ) وروى أنه كان يأوي إلى دكان طباخ بالكوفة ، وكانت معه عصا لا تفارقه ، وكان الصبيان يرصدونه ، إلى وقته ، الذي يأتي فيه إلى الدكان الطباخ ، فيجتمعون عليه ، ويعبثون به ، فإذا بلغ إلى الدكان يقول للطباخ : الآن قد حمي الوطيس ، وطاب اللقاء ، وأنت على بصيرة من أمري ، فما ترى ؟!

فيقول له الطباخ : أنت وشأنك !!

فيثب عليهم ، وهو يترنم ، بقوله (الطويل) :

١- إذا هَمَّ ألقَى بينَ عينيهِ عزمَهُ
ونكَّبَ عن ذكرِ العَواقِبِ جانِبَا

(*) المفردات :

١- العزم : الثبات ، والنية في ما يعزم عليه الإنسان بنية متقدمة.

- ونكب : عدل ، وتنحى ، وتجنب ، واعتزل.

ثالثاً : التاء:

(٥/ ١٦)

(أ) وقال (الوافر) :

١- حَقيقٌ بالتواضُعِ مَن يَمُوتُ
وحسبُ المرءِ مِنْ دُنياهُ قُوتُ

٢- فمالِلمرءِ يُصبحُ ذا اهتمامٍ
وشُغلٍ لا تقُومُ لهُ النعُوتُ؟!

٣- صَنيعُ مَليكِنَا حَسَنٌ جَميلٌ
وما أرزاقُنَا مما يفُوتُ!!

٤- فيا هذا سترحَلُ عن قَريبٍ
إلى قومٍ كلامُهُمُ السُّكُوتُ!!

(*) المفردات :

١- الحقيق : الجدير ، والخليق.

- وحسب : كفاية..

٢- الاهتمام : الحزن ، والهم..

- والنعوت : الصفات..

رابعا : الجيم:

(١٧ /٦)

(أ) روى أن الصبيان حمنوا عليه يوما ؛ فلجأوه إلى مضيق . فشد عليهم بالقصبة . وهو يقول (البسيط) :

١- إذا تَضَايقَ أمرٌ فانتظِرْ فَرَجَا
فأَضيقُ الأمرِ أدناهُ مِنَ الفَرَجِ!!

خامسا : الدال:

(١٨ /٧)

(أ) وروى أنه قد مر برجل . وقد وقف على جدار رجل يكلم امرأته ؛ فأنشأ يقول (الخفيف) :

١- كُن حَيِيّاً إذا خلوتَ بذَنْبٍ
دُون ذِي العَرشِ مِنْ حَكِيمٍ مَجِيدِ

٢- أتهاونتَ بالإلهِ بَدِيّاً
وتواريتَ عن عُيونِ العَبِيدِ؟

٣- أقرأتَ القُرآنَ أم لستَ تَدرِي
أن ذا العرشِ دُون (حبلِ الوَرِيدِ)؟

(*) **المفردات :**

٢- البدى : الواضح . المجاهر . الظاهر..

٣- حبل الوريد: عرق فى العنق . وهما وريدان . سميا بذلك كأنهما لتوقف ما ذلك لمكان..

(١٩ /٨)

(ب) وقال (الطويل) :

١-عُرِضنَا علَى المولَى ونحنُ عَبِيدُ
فهنا شَقِيٌّ ردَّهُ وسَعِيدُ!!

٢- فَمَنْ كَانَ مِن لِيسَ يَصْلُحُ خادمـــا
فعـــن بابـــه بـــالطردِ ذَاكَ بَعِيـــــدُ!!

٣- حَبِيبٌ له جـــادٌ عَرِيـــضٌ ورفعـــةٌ
ومجـــدٌ علـــى مَـــرِّ الجديـــدِ جَدِيـــدُ

٤- أولئـــك خُـــدَّامٌ كِـــرَامٌ وسَـــادَةٌ
ونحنُ عَبِيـــدُ الســـوءِ بِئـــسَ عَبِيـــدُ!!

٥- فيا غُبْنَنَا يومَ (التَغَـــابُن) عندمـــا
يُقَـــابِلُهُم وعـــدٌ ونحـــنُ وَعِيـــــدُ!!

٦- ترى الناسَ إلا هُم سُكارَى وما هُمُ
سُـــكارى ولكـــن العـــذابَ شَـــدِيدُ

٧- تُحِيط بنا الأهوالُ من كل جـــانبٍ
إلى أن كأنـــا بالعقَـــرِ تَبِيـــــدُ

٨- ولا فـــزَعٌ يحزنُهُـــم بـــل بقُربـــهِ
لهُـــم فَـــرَحٌ يحـــلُّ هُنَـــاكَ وَعِيـــــدُ

(*) المفردات :

٥- العبس : الظلم . والجور .

- ويوم التغابن : يوم القيامة .

سادساً : الذال:

(٢٠/٩)

(أ) وقال مزهد (الوافر) :

١- هَبَ أنَّكَ قد ملكتَ الأرضَ طُرًا
وَدان لـــكَ العبـــدُ فكـــانَ مَـــاذَا؟!

٢- أليس غداً مصيرُكَ جـــوفَ قَـــبرٍ
ويحثُـــو الـــترِبَ هـــذا ثُـــم هَـــذا؟!

(*) الروايات :

١- رواية أول في عقلاء المجانين : (فعدك وقد ملكت الأرض..).

- وفي صفة الصفوة : (.. ودان لك البلاد فكان ماذا؟).

- وفي المحاضرات : (فهبك ملكت هذا الناس طرا).

٢- الناس في عقلاء المجانين :

لست تموت في قبر ويحوى

تراثك - بعد - هذا ثم هذا ؟

- وفي الصفة : (أليس غدا مصيرك ترب قبر..).

- وفي روض الرياحين : (أليس غداً مصيرك جوف ترب ويحثو ..)

- وفي المحاضرات :

أنست تصير في لحد ويحوى تراثك عنك هذا..

(*) المفردات :

١- هب : احسب ، ولا يستعمل منه فى هذا المعنى إلا الأمر.

- ضر : جميعا ، وهو منصوب على الحال.

- وذل : أطاع ، وخضع ، وذل..

- وعد : جعل ، وتخيل.

٢- يحتر : يصب.

- ويحترى : يتضمن ، ويشمل.

سابعاً : الراء:

(٢١/١٠)

(أ) وقال (الرمز) :

١- أُفٍ للدُنيا فليستْ بِي بِدَار!!
إنما الراحةُ فى (دارِ القَرار)

٢- أبتِ الساعاتُ إلا سُرعةً
فى بِلَى جسمِي بليلٍ ونَهَارِ!!

(*) المفردات :

١- أُف : اسم فعل بمعنى : (أتضجر ، وأتكره).

- والقرار : الثبات ، والثبات.

٢- البلى : الهلاك ، والفناء ، والموت.

(٢٢/١١)

(ب) وروى أنه مر بدور (البرامكة)، وقد خربت ؛ فأنشأ يقول (البسيط) :

١- هٰذى منازلُ أقوامٍ عهدتُهُمُ
فى ظلِّ عيشٍ أنيقٍ ما لَهُ خَطَرُ

٢- دارتْ عليهم صُروفُ الدهرِ فانتقلُوا
إلى القُبور فلا عَينٌ ولا أثَرُ!!

(*) الروايات :

١- رواية البيت الأول فى المنازل والديار : (فى خفض عيش وعز منه..)

- وفى المستطرف : (.. فى خفض عيش نفيس..).

- وفى خلاصة الذهب : (.. قوم عهدتهم فى ظل عيش رغيد..).

٢- وفى فيها : (صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا..).

- وفى نثر المنتظم : (صاحت بهم حادثات..).

(*) المفردات :

١- العيش الأنيق : الحسن المرغد المعجب..

- والخفض : اليسر ، والراحة ، والنعيم.

- والخفض : المثل ، والعدل..

٢- صروف الدهر : نقلبته ، ومحنه ، وكوارثه.

- ونائبته : مصائبه.

- والعين : العيان ، والمعاينة ، والمشاهدة.

(٢٤ /١٢)

(جـ) وقال واعظاً (الهزج) :

١- كم تمرَضُ وكَم تبرَا وكم تأكُل وكم تخرَى؟!

٢- وكم تستقبِلُ اليومَا وكم تستدبِرُ الشهرَا؟!

٣- وكم تنقُل من يفنَى بمن يفنَى إلى القبرَا؟!

(*) المفردات :

١- تبرا : تبرأ ، بالهمزة التى خففتها ، لضرورتى الوزن والتصريع ، فى بمعنى : (تصح ، وتسلم).

٢- استدبر : استأثر ، وتتبع.

(٢٥/١٣)

(د) وروى أنه مر على علىّ بن خالد (ت ؟) فى مبيته ، ذات ليلة على سور (طرطوس) ، فلكزه برجله ، ثم أنشأ يقول (الرجز) :

١- يا طالبَ (الحُور) ألا تستحِى يحملُك النومُ على السُّورْ!!

٢- وخاطبُ (الحُور) طويلُ البُكا مُقيَّدُ الأعضاءِ محصُورْ

٣- لا تطعمِ الغمضَ وما إن لـه راحةُ جسمٍ أو يُرى الحُورْ

٤- فى جنةٍ زخرفَها ذُو العُلَى ينعَم فيها كلُّ محبورْ

(*) المفردات :

١- الحور : الحسان الجميلات.

٢- المحصور : المحبوس.

٤- زخرف : حسن ، ورصع ، وجمل..

- والمحبور : المسرور ، والبهيج ، المفلح..

ثامنا : العين:

(١٤/ ٢٦)

(أ) وقال (الطويل) :

١- تجوعُ فإن الجوعَ من عَلَم التُّقَى
وإن طويلَ الجُوعِ يوماً سيشبَعُ!!

(*) **المفردات** :

١- علم التقى : علامة التقوى . وأماراتها.

(١٥/٢٧)

(ب) وقال مزهدا (الهزج) :

١- دعِ الحرصَ علَى الدُنيا وفى العيشِ فلا تطمَعْ
٢- ولا تجمَعْ من المالِ فما تدرِى لمنْ تَجْمَعْ؟!
٣- فإن الرزقَ مقسُومٌ وسُوءُ الظنِّ لا ينفَعْ
٤- فقيرٌ كلُّ ذي حِرصٍ غَنِىٌّ كُلُّ من يقنَعْ

تاسعا : الكاف:

(١٦/ ٢٨)

(أ) وقال (الكامل) :

١- ياذا الذى طَلَبَ (الجِنَانَ) لنفسِهِ
لا تهرُبَنَّ فإنَّهُ يُعطِيكَا!!

عاشرا : اللام:

(١٧/ ٢٩)

(أ) وقال (الخفيف) :

١- أدنُ مني ولا تخافَنَّ غدري
ليس يخشى الخليلُ غدرَ الخليلِ

٢- إنَّ أدنى الذي ينالُكَ مني
سَترُ ما تتقي وبثُّ الجميلِ!

(*) الروايات :

٢- الثانى فى الفوات ، والوفى : (.. ستر ما يتقى وبث الجميل).

(*) المفردات :

٢- الأدنى : الأقرب ، الأيسر.

- ويتقى : يخاف ، ويخشى ، ويحذر.

- وبث : نشر ، وأذاع ، وأعلن..

حادى عشر : الميم :

(١٨/ ٣٠)

(أ) وقال (البسيط) :

١- شبهتُهُ قَمَراً إذ مرَّ مُبتسِماً
فكادَ يجرحُه التشبيهُ أو كَلِمَا

٢- ومرَّ في خاطري تقبيلُ وجنتِه
فسيلَت فكرتي في عارضيه دما

(*) الروايات :

١- الأول فى نسمة السحر : (.. فكاد يخرجه تشبيه أو..).

٢- الثانى فى الفوات : (.. فسيلت فكرى فى وجنتيه دما)؟

- وفى عقلاء المجانين : (.. فسيلت فكرى من عارضيه دما)

(١٩/ ٣١)

(جـ) وكتب إلى بعض الكتاب قوله (مجزوء الكامل) :

١- الفقرُ في زمنِ اللئا م لكلِّ مكرمةٍ علامه!!

٢- رغبَ الكرامُ إلى اللئا م وذاك أشراطُ القيامه!!

(*) المفردات :

١- المكرمة : المحمدة ، والفضل.

٢- رغب : طلب ، ولجأ..

- والأشراط : الأدلة ، والعلامات ، والبراهين.

(٢٠/ ٣٢)

ثانى عشر الهاء :

(أ) وروى أن الصبيان رموه بالحصى ، فأدمته حصاة ، فقال (الرمل):

١- حسبى اللهُ توكلتُ عليه من نواصى الخلقِ طُراً بيديهِ!!
٢- ليس للهاربِ فى مهربهِ أبداً من رَوْحةٍ إلا إليهِ!!
٣- رُبَّ رامٍ بى بأحجارِ الأذى لم أجِدْ بُدّاً من العطفِ عليهِ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول فى عقلاء المجانين والفوات :(.. ونواصى الخلق ضر..)

٢- والثانى فى نسمة السحر : (أبدا من راحة..).

- وفى نزهة الجليس : (.. أبدا من راجيه إلا إليه..).

(*) المفردات :

١- **النواصى** : جمع (الناصية) ، وهى مقدم الرأس ، أو شعر مقدم الرأس إذا طال.. وهى كناية عن التحكم..

٢- **الروحة** : اسم المرة من (راح) ، إذا جاء ، أو ذهب فى الروح ، أى العشى ، وعمل فيه.

٣- **البد** : الملجأ ، والمهرب ، والعوض.

(٢١/ ٣٣)

(ب) وقال (الهزج) :

١- توكلتُ علـى اللهِ وما أرجُو سِوَى اللهِ
٢- وما الرزقُ من الناسِ بل الرزقُ من اللهِ

(٢٢/ ٣٤)

(جـ) وقال (البسيط) :

١- يا من تمتعَ بالدنيا وزينتها
ولا تنامُ عن اللذاتِ عيناهُ
٢- شغلتَ نفسَك فيما لستَ تُدركُهُ
تقُول لله ماذا حين تلقاهُ؟!

(*) الروايات :

٢- رواية الثانى فى صفة الصفوة : (أفنيت عمرك فيما لست تدركه..)

- وفى المكاشفة : (شغلت نفسك فيما ليس..).

(٢٣/ ٣٥)

(د) وقال في الترقيق (المنسرح) :

١- أصبرُ أن يأخذَ (المِـرْآةَ) لكَـي
ينظُـرَ تمثالَـهُ فأدناهَـا

٢- فحازَ وَهْـمُ الضميرِ منـهُ إلى
وجنتِـهِ فـي غـوَى فأدماهَـا!!

(*) **الروايات** :

١- رواية الأول في الفوات : (.. لكي يبصر وجهه فأدناها).

- وفي نسمة السحر : (.. نمرة كي تنظر تمثاله..)

٢- والثاني فيه : (فجاوزت همّ الضمير إلى ..).

ثالث عشر : الألف المقصورة:

(٢٤/ ٣٦)

(أ) وقال (الطويل) :

١- متى تنقضِي حاجاتُ من ليسَ بالغاً
إلى حاجةٍ حتى تكُـونَ لَـهُ أُخـرَى!

(٢٥/ ٣٧)

رابع عشر القصيدة الفياشية:

قال الـ عباس المكى (ت ١١٨٠هـ) فى نزهة الجليس" : وأما قصيدة المنسوبة (بالفيشية) فهى ظاهرة غير خفية ، وها أنا أثبتها ، لتعلم أنه من اكابر السادة الصوفية ، وهى :

أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيشْ) علىَّ منّي
أقلّقْ من رزقي (لاشْ) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

أنا عبدُ ربٍ لهُ قدرةٌ يهُون بها كلُّ أمرٍ عسيرْ
فإن كنتُ عبدا ضعيفَ القُوَى فربي علَى كل شيءٍ قديرْ!!

"دور"

منى (إيشْ) علَىَّ وأنت عبدٌ مملوكْ
والأشيا (مقضيَّا) ما في التحقيق شكوكْ
ربي ينظُرْ (ليَّا) فأنا نظري متروكْ
في الأرحام وفي الخاشْ من نُطفة صوَّرني
أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيشْ) علَىَّ منّي
أقلّقْ من رزقي (لاشْ) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

يقولُ لما شاءَ "كُن" فيكُونْ ويُبدئُ سُبحانه ويُعيدْ!!

ويفعلُ في حُكمِهِ ما شا ويحكُم في خلقهِ ما يريدْ

"دور"

في ظُلماتِ الأرحامْ صوَّرني من نُطفةْ
وبدا ني بالأنعامْ نعَمُه من كُلّ صِفَةْ
وخلَق لي ما وطَعامْ ومعايشْ مُختلفةْ
وظهرْتُ بغير قُماشْ غطَّاني وسَترني
أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيشْ) علَى منّي
أقلّقْ من رزقي (لاش) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

ولا زال بي لُطفهُ دائماً فسُبحانه من حكيمٍ كريمْ
ولا لي حَولٌ ولا قوةٌ سِوى بالإلهِ العلِيِّ العظيمْ!!

"دور"

ما جنت إلا عُريانْ ما أعرفُ ذا من ذا
ستَّار الله المنّانْ وخلَق للروح غذا
لبنا يجري بأمانْ بشرابه نتغذى
وبسط بي الأرض (فراشْ) وسما سقفَ مبنى
أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيشْ) علَى منّي
أقلّقْ من رزقي (لاش) والخالقِ يرزقني؟!

"بيت"

سبحان مَنْ عَمَّنَا فضلُهُ علينا له الحمدُ والشكرُ فَرْضْ!!
يجُود علينا بإنعامِهِ ويرزُقُنَا من سماءٍ وأرضْ

"دور"

الأرض بُسُطُ اللهْ وأنَا في أرضِ الله
والخلق عبادُ الله وأنا من خلقِ الله
والأرزاقْ على الله (نَأكُلْ) من رزقِ الله
ما تتخيَّر من (ذاش) ونَصيبي يلحقْني
أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيش) عليَّ مِنِّي
أقلَقْ من رِزْقي (لاشْ) والخالِقْ يرزُقْني!!

"بيت"

تحققتُ بالفكرِ في "هَلْ أتَى" وقلتُ لقلبي كَفَاكَ الجليلُ
يُدبِّر أمري ولا عِلْمَ لي هُوَ اللهُ حسبي ونعمَ الوَكِيلُ!!

"دور"

يا قلبي ثِقْ باللهْ فهوَ المُعطِي المانِعْ
وارضَ بقضاءِ الله إنك لله راجِعْ
هذا في عِلْمِ الله الخيرَةْ في الواقِعْ
تدبيرك ما (يِسْوَاشْ) عن تدبيرك دَعْني

أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيش) عليَّ مِنِّي
أقلَقْ من رِزْقي (لاشْ) والخالِقْ يرزُقْني!!

"بيت"

بتدبيرِ مولاكَ كُنْ راضِياً ولا تنزعِجْ أبَدا مِنْ حَرَجْ
جرتْ عادةُ الله في خلقِهِ إذا ضاقَ أمرٌ أتَى بالفَرَجْ!!

"دور"

يا قلبي لا تهتَمْ واصرِف هَمَّ الباطِلْ
فالمقدُور محتَمْ سوف ترَى وتعَايِنْ
سلِّم تسْلَم واعلَمْ إنّ المقضِي كَائِنْ
من سَلَّم أمرُه عَاشْ في الدُنيا (متهنِّي)
أنا ما لي (فيَّاشْ) (إيش) عليَّ مِنِّي
أقلَقْ من رزقي (لاشْ) والخالِقْ يرزُقْني!!

"بيت"

وكم ليلةٍ بتُّ في كُربَةٍ يكادُ الرضيعُ لها أن يَشيبْ
فما أصبحَ الصُّبْحُ حتَّى أتَى من اللهِ نصرٌ وفتحٌ قَرِيبْ!!

"دور"

آيات "ألَمْ نَشْرَحْ" أتلُو تشرَحْ بالي
وبقولِ اللهِ أفرَحْ وتحقق البُشرَى لي

ـا قلبي إمس وأصبحْ عن ذي الدنيا (سالي)
ارضَ بالشي و(بلاشْ) واستقنعْ تسْتغني
ـا مالي (فيّاشْ) (إيشْ) علَى منّي
قلقْ من رزقي (لاشْ) والخالقْ يرزقني؟!

بيت"

إذا كنتَ بالعيش مستقنعاً لم تروّحْ بدينْ
ولم يأتك المقتضى داعياً إلى حكمِ والقصدِ بالشاهدينْ

دور"

فحدِّد الرفقَ دليلكْ واتركْ عنكَ التدبيرْ
واستقنعْ بقليلكْ (يأتيك الله بكثيرْ)
وتزوّدْ لرحيلكْ وبسيرْ زمانك (سيرْ)
كم عارضْ بعدَ (رشاشْ) ينيلْ من المُزنِ
أنا مالي (فيّاشْ) (إيشْ) علَى منّي
اقلقْ من رزقي (لاش) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

فمسورك اقنعْ فكم عارضٍ قوي أتى بعدَ ضعفِ الرشاشْ
واعلمْ لها ساعةً تنقضي وحالٍ يحولُ ودنيا (لاشْ)

"دور"

ما الدنيا غير مزاحْ وأنتَ عليها مبكي
في غمرِ مسا وصباحْ عقلك منها (مسّي)
روّحْ روحكْ و(ارتاحْ) من تعبكْ يا قلبي
ذا التعبْ الكلّ (عَلاشْ) وأقلّ الشيءْ يغني
أنا مالي (فيّاشْ) (إيش) علَى منّي
أقلقْ من رزقي (لاشْ) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

رضيتُ بما قسّم الله لي وفوّضتُ أمري جميعاً إليهْ
له الخلقُ والأمرُ وهْوَ الذي عليه اتكالي ورزقي عليهْ!!

"دور"

قالوا وقتك قد ضاقْ والنفقة ما تكسبْ
قلت الخلاق رزّاقْ من ذا ينفقْ يحسبْ
قالوا امشِ في الأسواقْ وتحيّلْ وتسبّبْ
قلتُ فراخ الأعشاشْ رازقهم يرزقني
أنا مالي (فيّاشْ) (إيش) علَى منّي
أقلقْ من رزقي (لاشْ) والخالقْ يرزقني؟!

"بيت"

عِنَى النُفُوسِ فى تَرك مَا تَشْتَهِي ... ومن شُؤمها شوقِيًا للفُضُولْ
ومَنْ لم يخالِفْ هَوَى نفسِهِ ... فيا ويلَه من حسابٍ يطُولْ!!

"دور"

(قالُوا) لى بعض النَّاسْ ... " ما تعقَلْ يَا بَهْلُولْ"
واتْرُك عنكَ (الوسْوَاسْ) ... واعرف ما أنتَ تقُولْ
وابن الخيطْ علَى (سَاسْ) ... إن رباطك محلُولْ"؟!
قلتُ فَم بعدِ غَوَاشْ : ... أنصفتُم لكنِّي
إنِّي مَا لِي (فيَّاش) ... (إيش) عَلَى منِّي
أقلَقْ من رزقِي (لاش) ... و خالق يرزُقنِي؟!

"بيت"

على رزقِ الطيرِ فى وكرِهِ ... توكلتُ وهْوَ الرَّؤُفُ الحميدُ
يُدبِّرُ أمرِى فيما قضِي ... وليسَ يكُونُ سوَى ما يُرِيدُ!!

"دور"

قالُوا : "فكرَكْ عَسَرْ ... مسائلْ تِتْوَالَى"
قلت : "الخالِقْ يسُرْ ... سُبحانه وتعالَى"
قالُوا : "رأيَك دبَّرْ" ... قلت لهم : "لا لا لا"
الله حسبْ (هَشَاشْ) ... حتَّى لا يطعنتِي

أنا ما لِي (فيَّاشْ) ... (إيش) عَلَيَّ مِني
أقلَقْ من رزقِى (لاش) ... والخالِقْ يرزُقنِي"!

"بيت"

بميسُور ربِي أرَى كُلَّ خيرٍ ... على خاطِرِى كُلُّ صعبٍ يهُونُ
ومادامتِ النَّاسُ تحتَ الثَّرَى ... ومَنْ أنَ فى النَّاسِ؟ أو من يكُونُ؟!

"دور"

فى الدنيا (إيش) أكُونْ ... إذا همْتِ بوَجْدِي؟!
الدنيا دُونِ الدُّونْ ... (إيش) قيمتهَا عِندِي
(إيش تقولُوا) مجنُونْ ... وحجارتى فى يَدِّي
(إيش) لكُم عندِى (إيشْ) ... خلُّونِى فى جنِّي
أنا ما لِي (فيَّاشْ) ... (إيش) علَيَّ منِّي
أقلَقْ من رزقِى (لاشْ) ... والخالِقْ يرزُقنِي

"بيت"

وما ضرَّنى القولُ مِن قائلٍ ... ولا كُنْ قولٍ لَهُ يلتفتْ
ومَنْ قالَ خيراً يُجَازَى بِهِ ... ويرحَمُ مَنْ قالَهُ أو صَمَتْ

"دور"

قالوا لى :"يا مجنُونْ ... لا تدخُل للجَامِعْ
إلا بهَدأْ وسْكُونْ ... وعلَى هَينِةْ خَاشِعْ"!!

قلت ثم : "(إيش) أكون حتى ما أتواضع
يحظى مني (الدرباش) بالطينة جانسني
أنا ما لي (فياش) (إيش) علي منّي
أقلق من رزقي (لاش) والخالق يرزقني؟!

"بيت"

كأني بنفسي كأن لم تكن وقد لاح شيبي وحيني اقترب
وجنسي تراب ولكنني أعود تراباً رهين التّرب!!

"دور"

التربة هيّ من جنسي كانت أصل الخلقة
وإنيا في رمسي أعضائي ملتحقة
فيها أمسي منسي وعظامي ممتحقة
فضلة دود و(إحناش) تربة فيها يرجع بدني
أنا ما لي (فياش) (إيش) علي منّي
أقلق من رزقي (لاش) والخالق يرزقني؟!

"بيت"

من الارض كان ابتدا خلقنا وفيها نعود ومنها الخروج!!
وقد قيل : من يتضع يرتفع ولا يرتجى للمعاني خروج

"دور"

أين تقولون "اجلس" أجلس ما عندي باس
باسم غير معبس بتراب الأرض اداس
والدر بالة نلبس والشملة والدفّاس
نهوى القدسي والشاش والديباج اليمني
أنا ما لي (فياش) (إيش) علي منّي
أقلق من رزقي (لاش) والخالق يرزقني؟!

"بيت"

إذا كان قلبي سليماً فلا أبالي بحالي ولا كيف كان
إذا كنت لم تستقم باطناً فعمّن يجوز لك الطيلسان؟!

"دور"

أوصيك بتقوى الله في سرّك والإعلان
واعلم أنّ الله حاضرٌ في كلّ مكان
وإذا ينفعك الله ليس يضرّك إنسان
(صفيها) من (أغشاش) إن كنت تطاوعني
أنا ما لي (فياش) (إيش) علي منّي
أقلق من رزقي (لاش) والخالق يرزقني؟!

"بيت"

توجَّهْ سَريعاً إلى وَجْهِهِ ... ولا ترفَعِ الرأسَ إلَّا إليْهِ
ولا تأتِ باباً سِوى بابِهِ ... فما خابَ من يتوكَّلْ عَلَيْهِ!!

"دور"

قالُوا لي "دُور إخْدِمْ" ... قُلت الخِدْمَة شَرَفي
إن لم أخدِمْ أنْدَمْ ... وغليلِي ما أشفِي
بحر ما أتحزَّمْ ... وأشمِّرْ عَنْ كتِفي
أخدِمْ حتى (خمَّاشْ) ... إن كان يخدِمْني
أنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيش) عَلَيَّ مني
أقلَّقْ من رزقي (لاشْ) ... والخالِقْ يرزُقني؟!

"بيت"

أشدُّ حزاماً على مِحْزَمي ... وأخدُمُ حتَّى أذُوقَ حِمَامْ
ولا حاجتي لابنِ أُمي ولا ... إلى غيرِهِ من جميعِ الأنَامْ!!

"دور"

قالُوا "اطْلُبْ تِتْزَوَّجْ" ... قلت الحاجة تقبُحْ
قالوا: ما تتزوَّجْ؟ ... قلت لهم ما يصلُحْ
قالوا: ذا شيء أرْوَحْ ... قلتُ: الله لِي يُصْبِحْ
قالوا: ما عندك (باشْ) ... قلت بِ الله زوجْني

أنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيش) عَلَيَّ مِنِّي
أقلَّقْ من رزقي (لاشْ) ... والخالق يرزُقني؟!

"بيت"

بفقري تُعايرني زَوْجَتي ... وتقهرُني باللسانِ الطَّلِقْ
وتدعُو الضرورة من أجلِها ... لبعضِ الفعالِ التي لا تليقْ!!

"دور"

بِالله يا عُذَّالي ... خلُّوني على حالي
ما ينعَمْ لي بالي ... بجديدٍ ولا بالي
ما أغنَى بسُؤالي ... التسليمْ أولَى لي
من عتبي في (آش) ... دع بالله اتركني
أنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيش) عَلَيَّ مني
أقلَّقْ من رزقي (لاش) ... والخالقْ يرزُقني؟!

"بيت"

دعِ الناسَ لي حالهم واشتغِلْ ... بنفسِكَ عنهُم وقُل: يا سَلامْ
وإياكَ والخوضَ مَعْ خائضٍ ... وما ليسَ يُغنِي كثيرَ الكَلامْ!!

"دور"

الخائضْ مَعْ مِنْ خاضْ ... في هَلْكاتُه دوَّاسْ
والنمَّام اللَّرَّاضْ ... لا تحملُهُ الأنْفاسْ

مُتعَرِّضٌ كالمُقْرَاضْ في أكلِ لُحومِ النَّاسْ
مثلَ الكلبِ النهَّاشْ بالمقراضْ يقرضني
أنا مالي (فيَّاشْ) (إيْش) علَيَّ مني
أقلُّ من رزقي (لاش) والخالِقْ يرزُقني؟!

بيت

ولا تستمعْ غيبةً يا فتى ففيها وعيدٌ شديدٌ أتى
وغيبةُ مَنْ أنتَ تغتابُهُ كآكلكَ من لحمِهِ ميِّتا!!

دور

يا مَنْ يزعُمْ أنَّه كَيِّسْ عاقِلْ أوصيكْ
اسلامَكْ من حُسْنِه تركُكْ ما لا يعنيكْ
والدِّينْ اسألْ عنْهُ حتى يتقوَّى فيكْ
وإن ضُسُوكْ الأوباشْ قُلْ لهُم: "عن أذني"!!
أنا مالي (فيَّاشْ) (إيْش) علَيَّ مِنِّي
أقلُّ من رزقي (لاش) والخالِقْ يرزُقني؟!

بيت

وكفِّ المُسِيءَ بخيرٍ ولا تكُن مثلَهُ واصطبِرْ لتكُرَبْ
وعمَّاتِ (النخلَ) كُنْ مثلَها لرامي الحجارةِ ترمي الرُّطَبْ!!

دور

عَفْوُكْ عمَّنْ ظَلَمَكْ بعضِ مكارِمْ أخلاقْ
ومواصلتُكْ رحِمَكْ مما تُرضي الخلَّاقْ
وعطاكْ لمَنْ حَرَمَكْ نُورْ وهُدى مع إشْراقْ
الدُنيا الكُل و(لاش) يا أخي زَوالْ عني
أنا مالي (فيَّاشْ) (إيش) علَيَّ مني
أقلُّ من رزقي (لاشْ) والخالِقْ يرزُقني؟!

بيت

وكم أقبلتْ بعدما أدبرتْ وكم أدبرتْ بعدما أقبلتْ!!
وبعد المراتعِ ضاقتْ علي غنى خزائنِهِ قد ملتْ

دور

ربِّ اجعلْني (مُؤمِنْ) (موصُوفْ) بالإيمانْ
كلا منهم (أحسَنْ) معروفْ بالإحسانْ
منى الخارس يا مَنْ في الدارْ وفي الدُكَّانْ
ولا خواني (هشَّاشْ) وأصِلْ مِنْ يقطَعني
أنا مالي (فيَّاشْ) (إيش) علَيَّ مني
أقلُّ مِنْ رزقي (لاشْ) والخالِقْ يرزُقني؟!

"بيت"

إلهي سألتُكَ بالمُصطفى ... أقِلْ عثْرتي يا مُقيلَ العثارْ!!
ويومَ القيامةِ لا تخزني ... ولا تحرقِ الجسمَ منّي بنارْ!!

"دور"

أحمدُ ربّي وعلى ... خيرِ الخلْقِ نصْلي
وعلى الآلِ الكُمَّلا ... والصَّحْبِ بهم أصْلي
شوقي خمى ليلى ... غربتي عن أهلي
في المسعى قلْبي (طَاشْ) ... والقُدْرةَ زمّتني
أنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيشْ) علَيَّ منّي
أقلَقْ من رزقي (لاشْ) ... والخالِقْ يرزقني؟!

"بيت"

إذا لاح بَرْقٌ وهَبَّ الصَّبَا ... تذكرتُ أيامَ تلكَ الليالي
ليالي السُّرورِ وأيامَها ... منَ العُمرِ صارت كطيفِ الخيالِ!!

"دور"

قلبي كُلُّه في الشَّرْقْ ... وأنا في الغَرْبِ غَريبْ
وإذا ما لاح البرقْ ... أبقى في حالٍ عَجيبْ
حتى تعجَّبْ لي الخَلْقْ ... ممن يحضرْ ويغيبْ
والطيرْ بلا أرياشْ ... في وَكْرهْ يشْبهْني

أنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيشْ) علَيَّ مني
أقلَقْ مِنْ رزقي (لاشْ) ... والخالِقْ يرزُقْني؟!

"بيت"

فيا ربَّنا كُنْ لَنا كُلَّنا ... أنِلْنا الرضا بالقضا والقدرْ
وغِثْ والدينا وهَبْ رحمةً ... لمن غابَ عنا ومَنْ قدْ حضرْ!!

"دور"

وسلامُ اللهِ أجْمَعْ ... يحكي المسْكَ الفاحِرْ
وعلى السادةِ أجْمَعْ ... أولهُمْ والآخِرْ
والفضلِ لِمَنْ يسْمَعْ ... مِنْ بادٍ أوْ حاضِرْ
واسترُ جُملةَ (أغشَاشْ) ... والأخرى سامِحْني
وأنا ما لي (فيَّاشْ) ... (إيشْ) علَيَّ مني
أقلَقْ من رِزْقي (لاشْ) ... والخالِقْ يرزُقْني؟!

"بيت"

إذا ما تأملتُ في ذا النظامِ ... يُحاكي الرياضَ البهيجَ النزيهْ
فخُذْ مِشْيةً بينَ دُرْجاتِهِ ... وقُلْ لن ترى العيبَ : "لا عيبَ فيهْ"

"دور"

وإذا (تتْأملْ) في ... ذا النظامْ وذا الاوزانْ
بُستانْ تَجِدْ ألفي ... زهرٌ مَعانيه ألْوانْ

عَمَلُـهْ يحيـى الشَّـرفى مبـدأ سِـيدى عُثمـانْ
سُـنَة اخـيْ البشَـاشْ وأربَـاحْ تُربْحْنـي
أنـا مـا لي (فَيَّـاشْ) (إيـش) عَلَـى مِنِّـى
اللَـقْ مـن رِزْقـي (لاَشْ) واخـالِقْ يرزُقْنـي؟!

ثانيا : ما نُسِبَ له ولغيره:

(٣٨/١/٢٦)

أولاً : الراء:

(أ) نُسب له قوله (السريع):

١- أضمَـر أن أضمـرَ حُبـي لَـهُ
فيشـتكى إضمـار إضمـارى!!

٢- رَقَّ فلَـو مـرَّتْ بِـهِ ذَرَّةٌ
لَخَضَّبَتْـهُ بِـدَمٍ جَـارِى!!

(*) المفردات :

١- أضمر : أخفى ، وكتم ، وذرى ، وستر.

٢- الذرة : واحدة (الذر) ، وهى جزء متناه فى الصغر ، ويقال لهـ
(الجوهر الفرد).

- وخضـ : لون ، وشكل.

ثانيا الميم

(٣٩/٢/٢٧)

(أ) ونُسب له قوله (السريع) :

١- يا خَاطِبَ الدُنيا إلى نفسِهِ
تنحَّ عن خطبتِها تسْلَمِ!!

٢- إن التي تخطُبُ غَدَّارَةٌ
قريبةُ العُرْسِ مِنَ المَأتَمِ!!

(*) **الروايات** :

١- رواية الأول في مكاشفة القلوب : (.. إلى نفسه..)

وفي الغرر : (... انته عن ...)

- **والثاني في** البيان : (... تخضب غرارة)

ثالثا : الهاء:

(٤٠/٣/٢٨)

(هـ) وروى أنه كان جالساً يوماً ، والصبيان يؤذونه ، وهو يقول : (لاحول ولا قوة إلا بالله) . يعيدها مراراً . فلما طال أذاهم له . أخذ عصاه ، وقال : "حمى الوطيس ، وطابت الحرب . وأنا على بينة من ربي . تعالى ، ثم حمل عليهم ، وهو يقول (الوافر) :

١- أشُدُّ علَى الكَتِيبَةِ لا أُبالي
أَفِيهَا كَانَ حَتفِي أو سِوَاهَا!!

(*) **الروايات** :

- رواية البيت في التذكرة ، بالموضع الآخر ، وديوان المعاني ، والاستيعاب، والحماسة الشجرية ، وعيون الأخبار ، ومعجم الشعراء ، وزهر الآداب ، وإعتاب الكتاب : (.. أحتفي كان فيها أم سواها).

(*) التخريج :

١- عقلاء المجانين ، ١٠٦.

٢- النزه والأنوار ، ١٤٠/ أ.

٣- عقلاء المجانين ، ١٠٥.

٤- نزهة الجلساء ، ١/ ٥٧٨.

٥- عقلاء المجانين ، ١٠٣.

٦- عمر الخصائص ، ١٢٧- ١٢٨ ، وتاريخ العباسيين ، ١٧٧ ، ونزهة الجليس ، ١/ ٥٧٧ ، وبغير عزو في المستطرف ، ٢/ ٧٢.

٧- عقلاء المجانين ، ١٠٦.

٨- روض الرياحين ، ٧٥ ..

٩- عقلاء المجانين ، ١٠٢ ، ومحاضرة الأبرار ، ٤٠٩- ٤١٠ ، وصفة الصفوة ، ٢/٥١٧ ، والوافي بالوفيات ، ١٥٤ ، وخلاصة الذهب المسبوك ، ١٥٥ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٦ ، ونزهة الناظرين ، ١٨١ ، وروض الرياحين ، ٦٤ ، وبغير عزو في محاضرات الأدباء ، ٤٠١..

١٠ صفة الصفوة ، ٢/ ٥١٦.

١١ جمهرة الظرفاء ، ١/ ١٢١ ، وبغير عزو في المنازل والديار ، ٦٠ ، والمستطرف ، ٢/٣٨١ ، والدر المنظم ، ٦٨ ، وخلاصة الذهب المسبوك ، ٨٩ ، وسراج الملوك ، ٤٦..

١٢- البصائر والذخائر ، ١/١٩٢.

١٣- عقلاء المجانين ، ١٠٩.

١٤- صفة الصفوة ، ٢/٥١٦ ، وروض الرياحين ، ٧٥ .

١٥- عقلاء المجانين ، ١٠٩ ، وطبقات الشعراني ، ١/٩٩.

١٦- عقلاء المجانين ، ١٠٥.

١٧- الوافي بالوفيات ، ١٠/ ٣١١ ، وفوات الوفيات ، ١/ ٢٣٠ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٧.

١٨- عقلاء المجانين، ١٠٨ ، والوافي بالوفيات ، ١٠/٣١٢ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٩.

١٩- النزه والأنوار ، ١٤٠/ ب.

٢٠- عقلاء المجانين ، ١٠٣ ، والوافي بالوفيات ، ١٠/ ٣١٠ ، وفوات الوفيات، ١/١٢٩ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٧ ، ونزهة الجليس ، ١/ ٥٧٧.

٢١- نسمة السحر ، ١/٤٣٦.

٢٢- عقلاء المجانين ، ١٠٠ ، وصفة الصفوة ، ٢/٥١٦ ، والوافي بالوفيات ، ١٠/ ٣١٠ ، وفوات الوفيات ، ١/٢٢٩ ، ونسمة السحر ، ١/ ٤٣٧ ، وبغير عزو في مكاشفة القلوب ، ١٨١.

٢٣- عقلاء المجانين، ١٠٨ ، والوافي بالوفيات ، ١٠/٣١٢ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٩.

٢٤- النزه والأنوار ، ١٤٠/ أ.

٢٥- نزهة الجليس ، ١/ ٥٧٩ - ٥٩١.

٢٦- (*) همله في عقلاء المجانين ، ١٠٨ ، وفوات الوفيات ، ١/ ١٣٠ ، ونسمة السحر ، ١/٤٣٨ - ٤٣٩ ، والوافي بالوفيات ، ١٠/٣١١.

(ب) وهما لخالد بن يزيد الكاتب الموسوس (ت ٢٦٢هـ) في الوافي بالوفيات ، ١٣/ ٢٨١ . ولم أجدهما له في ديوانه المنشور بمجمع اللغة.. ولم تتيسر لي مصادرة د. السامرائي .

٢١ ( ) لم يرد له في عقلاء المجانين ، ١٠٥ .

(ب) هما لأبي العتاهية (ت ٢١١هـ) ، في البيان والتبيين ، ٣/١٦٣ ، وفي العتاهية أشعاره وأخباره ، ٦٤٤ ..

(حـ) بغير عزو في مكاشفة القلوب ، ٩٧ ، وعزر الخصائص ١٠٨ ، وشرح نهج البلاغة ، ٤٠٦/٤ .

٢٨ - لم يرد له في التذكرة الحمدونية ، ٤٨٧/١ ، ونزهة الجليس ، ٥١٦/١ .

ب - وهو للعباس بن مرداس السلمي (ت١٨هـ) في عيون الأخبار ، ٢١٠/٢ ، والعقد الفريد ، ١٥٠/٦ ، والاستيعاب ، ٨١٨/٢ ، وديوان المعاني ، ١١٤/١ ، وحماسة ابن الشجري ، (حيدر آباد) ، ٣٥ ، والحماسة البصرية (بيروت) ، ١٣/١ ، و(القاهرة) ، ٤٦/١ ، ومعجم الشعراء ، ٢٦٢ ، وزهر الآداب ، ١٠٦٨/٤ ، والتذكرة الحمدونية ، ٥١٣/١ ، وديوانه ، ١٦٢ ..

٩- ثوبان القرميني

الذال :

(٤١/١)

(أ) روى له كل إذا جنه الليل ، ناجى ربه ، بقوله (الخفيف) :

١- يا سُرُورِي ومُنيتي وعِمَادِي وأنيسي وبُغيتي ومُرادِي

٢- أنتَ رَوْحُ الفُؤادِ أنتَ رَجَائي أنتَ لي مُؤنسٌ وشوقُكَ زادِي

(*) **المفردات** :

- جن : حضر ظلمته ، وسكونه.

- المنية : الرجاء ، والأمل.

- والعماد : الشيء الذي يعتمد عليه ، ويتقوى به.

- والبغية : المطلب..

(*) **التخريج** :

عقلاء المجانين ، ١٣١.

(*) **الترجمة** :

لم تتيسر لي ترجمته

١٠- جساس الأعرابى الموسوس (ت ؟)

اللام

(٤٢/١)

(أ) روى أن عم الأصمعي (ت ٢١٦هـ) قال لجساس الموسوس : ما لك تشم دهرك؟!.. فقال : النوم لا تبعة على فيه . وفى مجالستك ومجالسة أمثالك تبعات!!

قال : وما تبعة عليك فى مجالستى؟!

قال : تشغل بك عمن تشاتى!!

ثم أنشد يقول (الوافر) :

١- لقد أُغنيتَ عَنْ هَـذَا السُّـؤالِ
وَعَمَّـا أنـتَ فيـهِ مِـنَ المَقَـالِ

٢- فإن كنتَ الغَـدَاةَ تُريـدُ قَـوْلاً
فمـا فيـهِ رِضَـى مَـوْلَى المَـوَالِي!!

(*) **المفردات** :

- المقال : القول . والحديث.
- الغداة : البكرة . أو ما بين الفجر وطلوع الشمس.
- ويقصد بمولى الموالى : رب العزة ذا الجلال والإكرام.

(*) **التخريج** : علماء المحسنين . ١٥٨ .

(*) **الترجمة** : لم تتيسر لى ترجمته

١١- جُعَيفِران الموسوس (ت ٢٠٨هـ)

أولاً : ما صحت نسبتُه له:

(٤٣/١)

أولاً : الباء:

(أ) قال يعرض برجل (السريع) :

أَلْكَـنُ لا يُفصِـحُ حَرْفَـينِ فـــي
صَـــدِقٍ وَلَحَّـــانٌ بِـــإِعْرَابِ!!

(*) **المفردات** :

- الألكن : لعي . ثقيل اللسان.
- ويفصح : يبين . ينطق.
- واللحان : المخطىء فى الإعراب والبناء ، المخالف وجه الصواب.
- والإعراب (هـ) : التكلم بالفحش والقبيح.

(*) الترجمة :

هو أبو الفضل جعفر بن علي بن السري (وقيل : ابن أصفر (أصغر) بن السري) بن عبد الرحمن الأنباري ، أحد ساكني مدينة (سامراء) ، ولد ببغداد ، ونشأ بها ، وكان أبوه من أبناء جند (خراسان) ، من أهل الفضل والأدب ، ثم انتقل إلى (الكوفة) ، ظريف ، حلو الشعر ، يتشيع لأهل البيت النبوي الكريم ، ويكثر من لقاء أبي الحسن بن علي بن موسى بن جعفر (ت ٢٠٣هـ) ووسوس : بسبب طرد أبيه له من داره بسبب ما ظهر عليه من محالفته الى جارية له سرية.. وحرمه من ميراثه ، بعد موته .

وذكر أبو الفرج أنه ضاع شعره المجموع.. وجمع الدكتور رشيد النجار ما تيسر له منه ، وجعله ضمن كتاب (مجمع الذاكرة)..

ينظر : (البيان والتبيين ، ٢/٢٢٧- ٢٢٨ ، وطبقات الشعراء ، ٣٨٢ ، والعقد الفريد ، ٧/١٥٨ - ١٦٣ ، والأغاني ، ٢٠/١٠٠- ١٩٦ ، وجريدة ، ٢/٣/٢٠٦ - ٢١٠ ، وعقلاء المجانين ، ١٢٠- ١٢٥ ، وتاريخ بغداد ، ٧/١٦٣- ١٦٤ ، ونزهة الجليس ، ١/٥١٤ - ٥٧٦ ، وتسلية السحر ، ١/٤٠٦- ٤٩٣ ، وفوات الوفيات ، ١/٢٥٠- ٢٩٩ ، وتاريخ التراث العربي ، ٣/٤/١٩٨ ، وشعراء بغداد ، ٣/٣٣٣- ٣٤٠ ، ومعجم الشعراء العباسيين ، ٥٤٤ ، والعلماء المنسوبون للأنبار ، لخالد العبيدي ، مجلة (آفاق الثقافة والتراث) ، العدد (٣٤) ، ربيع الآخر ١٤٢٢هـ / يوليو ٢٠٠١م ، ص ص ٩٦- ٩٧ ، ومراجعها).

التاء :

(٤٤/٢)

(أ) وكتب إلى صديق له يشكره بقوله (البسيط) :

١- نُعطِيتَ بالقَولِ شيئاً ليسَ يفعلُهُ
مِنَ الحَوائِجِ يا خَيرٌ وغَلّاتُ

٢- أما اللسانُ فمطلِيٌّ بِهِ عَسَلٌ
وفي الغُلافِ زَنابيرٌ وحَيّاتُ

(*) المفردات :

١- الغلات : الثمرات الناتجة من المحاصيل ، ونحوها..

٢- الزنابير : حشرات من فصيلة (الزنبوريات) ورتبة غشائيات الأجنحة ، لونها أصفر وأسود ، يستدق جسمها بين الصدر والبطن ، تعيش ، كالنحل في مستعمرات ، ولكنها لا تنتج العسل ، منها الأجناس الكبيرة فتسمى الدبابير ، وهي ألحق أضرارا ولسعة بالنحل.. وغيرها..

(٤٥/٣)

(ب) وقال عند حال جارية = عطها مولاها ، تشترى لهما (بضاعة) ، يأكلانه ، مع ما تيسر لهما من (الخبز) ، و(الحرمل) ، (السلق) ، فأبطأت عليهما (مجزوء الخفيف) :

١- سَلَقْنا وحَرْمَلْنا ثُمَّ ولَّتْ فَأَدبَرَتْ

٢- وَأَرَاهَـــا بِوَاحِـــدٍ وَافِـــرٍ (الأ....ر) قَـــدْ خَلَـــتْ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول فى النزهة : (.. ثم ولت وهرولت).

(*) المفردات :

١- الحرذل : نبات عشبى من فصيلة (الصليبيات) . ينبت برياً فى الحقول ، مع الزرع . أو على حافة الطرق . حبه صغير جداً أسود مفرح . يستعمل فى (التوابل) . وله فوائد طبية . يستخرج منه الزيت.

- والسلق : بقل من فصيلة (السرمقيات) . أوراقه كبيرة غليظة . مرغوب فى أكله.

- وسغبتنا : أوقدت فيه النيران ، شوقا إلى الطعام والشراب.

- وخرذلت : تثلت ، وفحشت . أى اشتدت فى الإيذاء بالقول..

- وولت : ذهبت ، فغبت.

- وأدبرت : بعدت.

ثالثاً : الجيم:

(٤٦/٤)

(أ) وروى أن سلمة بن محارب البغدادى (ت ؟) ، رآه ببغداد ، ورأى قوما مجتمعين عليه ، فقال له :

- قل بيتاً بنصف درهم - وقيل : بدرهم - فقال : هاته ، فأعطاه إياه ، فقال جعفر بن (مجزوء الخفيف) :

١- عَـــادَنِي الهَـــمُّ فَـــاعْتَلَجْ كُـــلُّ هَـــمٍّ إِلَى فَـــرَجْ

٢- سَلِّ عَنـــكَ الهُمُـــومَ بالـــ ـــكَأسِ وَبِـــالرَّاحِ تَنْفَـــرِجْ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول فى الأغانى والنسمة ، وشعراء بغداد :

(لج ذا الهم و عتلج..).

٢- والثانى فى العقد وشرح المقامات : (.. بالكأس و تفرج..).

(*) المفردات :

١- عاد : زار..

- ولج : تمادى ، ولازم ، وألح ، وأبى أن ينصرف.

- واعتلج : قبل ، واصطرع ، وتلاطم.

٢- سلى : كشف ، وأزال..

- والراح : الخمر..

رابعا : الحاء :

(٤٧/٥)

(أ) وأنشد مجيزا قول الشاعر :

- وما الحُبُّ إلا لوعةٌ قَدِمَتْ بِهَا
عُيونُ المَهَا بِاللَّحْظِ بينَ الجَوَانِحِ

- بقوله (الطويل) :

١- ونارُ الهَوى تطفي عن القلبِ فعلَها
كفعلِ الذي جادَتْ بِهِ كَفُّ قَادِحِ!

(*) الروايات :

- رواية البيت في مجمع الذاكرة : (ونار الهوى تطغى..).

(*) المفردات :

- المها : البقر الوحشي ، يشبه بها في حسن العيون.
- واللحظ : النظر بمؤخر العين ، عن يمين ويسار.
- والجوانح : الأضلاع تحت الترائب ، مما يلي الصدر..
- والقادح : الذي يحاول إخراج النار بالزند ، ونحوه.

(٤٨/٦)

خامسا : الدال :

(أ) وقال يصف جانباً من محنته في مرآة عصره (الهزج) :

١- رأيتُ النَّاسَ يدعُونـي بمجنُونٍ علَى عَمْدِ(!)
٢- وما بي اليومَ مِنْ جَهْلٍ ولا لبسٍ ولا عَقْدِ
٣- ولكِنْ قولُهم ذاكَا لإِوْقَافي مِنَ الوَجْدِ(!)
٤- وَلَوْ كُنتُ كقَارُونٍ ووالِي رحبَةِ الجُنْدِ
٥- رَأَوْنِي راجِحَ العَقْلِ جَمِيلاً حَسَنَ القَدِّ!!
٦- وَمَا ذَاكَ علَى حَقٍّ ولكِنْ هَيبَةُ النَّقْدِ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول في النزه والأثور : (.. بمجنون على عقدى).

٢- والثاني في عقلاء المجانين وشعراء بغداد ومجمع الذاكرة :

(..وما بى اليوم من جن ولا خل..)

٣- والرابع في النزهة : (ووالي كتبه الجند).

(*) المفردات والأعلام :

٢- العقد : الوجوب ، والإحكام ، والإبرام.

٣- الوجد : الغنى ، والقدرة.

٤- قارون : رجل من قوم موسى (عليه السلام) ، كان واسع الثروة ، عظيم الغنى ، اعتد بنفسه ، اعتدادا طغى به على الناس ، ونسى به فضل الله

(تعالى) ، حتى خسف الله به وبداره الأرض ، وجعله عظة لمعاصريه ولاحقيه ، وردت قصته في سورة (القصص) ، الآيات (٧٦- ٨٤)..

(٤٩/٧)

(ب) وقال مشيرا إلى أحمد بن يوسف الكاتب (ت بين ٢١٣- ٢١٤هـ) (المنسرح) :

١- يَمُوتُ هَذا الذِي تَرَادُ
وكُلُّ شَيءٍ لَهُ نَفَادُ

٢- لو كَانَ شَيْءٌ لَهُ خُلُودٌ
خُلِّدَ ذا المُفضِلُ الجَوَادُ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول في الأغاني والغرر ونسمة السحر : (.. الذي ترى..).

٢- وثانٍ في الأغاني ونسمة :

- لو غير ذي العرش دام شيء

لدام ذا المفضل الجواد!!

- وفي الغرر : (لو ان خلقا له خلود عمر ذا..).

- وفي كتب بغداد : (لو كان خلقا له خلود خلد ذا..).

(*) المفردات :

١- الندى : الانقطاع ، والفناء.

٢- المفضل : المعطي ، الجواد ، السخي.

(٥٠/٨)

(جـ) وقال يصف بعض أحواله مع محب له (البسيط) :

١- ما غَرَّدَ الديكُ لَيلاً فِي دُوَيْرَتِهِ
إلا حَثَثْتُ إليكَ السيرَ مجهُودَا

٢- وَلا هَدَتْ كُلَّ عينٍ لَذَّ رَاقِدُهَا
بِنَومَةٍ في لَذيذِ العَيشِ مَمْدُودَا

٣- إلا امتطيتُ الدُّجى شَوقاً إليكَ ولو
أصبحتُ في حَلَقِ الأقيادِ مَصْفُودَا

٤- أسعى مُخاطَرَةً بالنفسِ يَا أَمَلِي
والليلُ مُدَّرِعٌ أثوابَهُ السُّودَا

٥- فَثَمَّ تَرِقُّ وَلَم تَرثَى لِمُكتَئِبٍ(!)
زَوَّدتُهُ حركاتِ القَلْبِ تَزْوِيدَا

٦- هَيهَاتَ لا غَدرَ في جِنٍّ وَلا بَشَرٍ
مِنَ الخَلائِقِ إلا فِيكَ موجُودَا!!

(*) الروايات :

١- رواية البيت الأول في شرح المقامات : (.. ليلا في تنبيه..).

٢- والخامس فيه :

فلم ترق ولم ترث لذى دنف

زودته حرقات القلب..

وهى رواية تسلم من الخطأ النحوى فى (ترثى) ، ولكنها تخل بصحة الوزن..

(*) المفردات :

١- **الدجى** : الظلمة.

- **وحث** : نشط ، وحض.

- **والمجهود** : المتعب ، المتحمل فوق طاقته.

٢- **لذ** : ترفق : هنأ ، وسعد ، وطاب..

- **والمسهود** : اللين اليسير ، الخفيف الرغد.

٣- **الدجى** : الظلمات.

- **وحلق القيد** : قيود السجن..

- **والمصفود** : المقيد..

٥- **رق** : شفق ، وعطف ، ولان.

- **ورثى** : رحم..

- **والدنف** : المريض ، المثقل بالآلام..

- **وحرقات القلب** : هواجسه ، وآلامه ، وأشواقه.

٦- **هيهات** : اسم فعل معناه (بعد)..

(٥١/٩)

(د) وقال يمدح أبا دلف (القاسم بن عيسى العجلى ت ٢٢٦هـ) (السريع):

١- يا أكرمَ الأُمةِ موجُودا
وأفجعَ الأُمةِ مفقُودا

٢- لما سألتُ الناسَ عن واحد
أصبحَ في العالمِ محسُودا

٣- قالُوا جميعاً : إنهُ قاسمٌ
أشبهَ آباءً لهُ صِيدا

٤- لو عَبَدُوا شيئاً سوَى ربِّهم
أصبحتَ في الأُمةِ معبُودا

٥- لازلتَ في نُعمى وفي غبطةٍ
مُكرَّماً في الناسِ معدُودا

(*) الروايات :

١- رواية البيت الأول فى كتب بغداد والأغانى ، والغرر ، وسمط الدرر ومجمع التذكرة : (.. وبعز الناس مفقود..).

٢- والثانى فى الأغانى ومجمع التذكرة : (.. أصبح فى الأمة..).

- وفى الغرر : (.. أصبح بين الناس..).

(*) المفردات :

١- **الأفحج** : الأشد إصابة ، وإيجاعاً.

٣- **الصـ** : ملوك ذوو الهمة ، والثقة ، والاعتداد..

٥- **النعمى** : خفض العيش ورغده..

- **والغبطة** : حسن الحال ، والمسرة.

(٥٢/١٠)

(هـ) وقال يعرض بأحد البخلاء (المتقارب) :

١- حديثُ (أبي الصَّلْتِ) ذُو خِبْرَة
بِمَا يُصلِحُ المعِدَةَ الفَاسِدَهْ

٢- تَخَوَّفُ مِنْ تُخمَةٍ أضيافُهُ
فعَوَّدَهُم أكْلَةً وَاحِدَهْ

(*) المفردات :

٢- **التخمة** : ثقل من كثرة الأكل..

(٥٢/١١)

سادسا : السين:

(أ) وقال يصف جانباً من محنته بين معاصريه (الهزج) :

١- رأيتُ النَّاسَ يرمُونـ ... ـي أحيانـاً بِوَسْوَاسِ!!
٢- وَمَنْ يضبِطُ يا صَاحِي ... مَقَالَ النَّاسِ فِي النَّاسِ؟!
٣- فَدَعْ مَا قَالَهُ النَّاسُ ... ونَازِعْ صَفْوَةَ الكَاسِ!!
٤- فتى حُرٌّ صحيحُ الوُدْ ... دِ ذَا بِرٍّ وَإِينَاسِ
٥- فَإِنَّ الخَلْقَ مغرُورٌ ... بِأمثَالِي وأجنَاسِي
٦- ولو كنتُ أخَا مَالٍ ... أتَوْنِي بَيْنَ جُلَّاسِي!!
٧- يُحَبُّونِي ويَحبُونِي ... عَلَى العِينِ وَالرَّاسِ!!
٨- ويدعُونِي عَزِيزاً غَيْـ ... ـرَ أنَّ الذُّلَّ إفلاسِي!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول في عقلاء المجانين : (.. أحيانا يرمونى بوسواس).

- وفي النزهة : (.. على حتى بوسواس).

٢- الثاني فيه : (.. يا هذا مقال الناس للناس).

- وفي العقلاء : (.. يا هذا مقال الناس في الناس).

٣- والثالث فيهما : (.. وعجز صفوة الكاس).

٤- والرابع في شعراء بغداد : (فتى حر صحيح الود) ، وهي محرفة.

٥- **والخامس في عقلاء المجانين** : (فإن الناس يفرون..).

- **وفي النزهة** : (.. الناس يفتنون بأمثال وأجناس).

- **وفي فوات الوفيات** : (وإن تخلق..).

٦- **والسادس فيه** : (ولو كنت تملك..).

- **وفي النزهة** : (.. فلو كنت..).

٧- **والسابع فيه** : (وعزوني وحيوني..).

- **وفي الوفيات** : (يقومون ويغدون على الرجلين والفرس!!).

- **وفي فوات الوفيات وشعراء بغداد** : (يحيوني ويحبون..).

- **وفي الوافي بالوفيات** : (يحيوني ويحبولي..).

(*) المفردات :

٤- الإنس : الأنس ، والبهجة.

٦- الجلاس : المجالسون.

٧- غدا : ذهب ، وانطلق غدوة..

- وبحر : بعضى بغير جزاء..

(٥٤/١٢)

(ب) وقال يصف جانباً من فجيعته (الرجز) :

١- طَافَ بِهِ طَيْفٌ مِنَ الوِسْوَاسِ
٢- نَفَّرَ عَنْهُ لَذَّةَ النُّعَاسِ
٣- فَمَا يُرَى يَأْنَسُ بِالأُنَاسِ
٤- وَلا يَلَذُّ عِشْرَةَ الجُلَّاسِ

٥- فَهُوَ غَرِيبٌ بَيْنَ هَذِي النَّاسِ!!

(*) المفردات :

١- الطيف : الخيال الطائف في النوم ، ونحوه..

٢- نفر : أبعد ، وشتت..

سابعا العين:

(٥٥/١٣)

ا) وروى أنه أجاز كلا من دعبل الخزاعى (ت ٢٤٦هـ) وخالد الكاتب (ت ٢٦٢هـ) ، وغيرهما من الشعراء قولهم (مجزوء الرمل) :

- يا بديعَ الحُسْنِ حَاشَا...

وله :

(.... لَكَ مِنْ هَجْرٍ بَدِيعِ!!)

٢- وبِحُسْنِ الوجْهِ عَوَّذْ تُكَ مِنْ سُوءِ الصَّنِيعِ!!

٣- ومِنَ النخوةِ يستعـ فِيكَ لِي ذُلَّ الخُضُوعِ!!

٤- لا يعِبْ بعضُكَ بعضاً كُنْ جَمِيلاً فى الجَمِيعِ!!

---

*) المفردات :

- هـ : كلمة للاستثناء فيما ينزه فيه (المستثنى) عن مشاركة (المستثنى منه) فى حكمه.
- عوذ : لجأ ، واعتصم.
- النخوة : المروءة ، والعظمة ، والكبر ، والفخر..
- يستعفى : يطلب العفو..

(٥٦/١٤)

(ب) وقال يصف قصراً ، ويهجو صاحبه (الكامل) :

١- يا قصرُ شَانَكَ بُخلُ صاحِبِكَ الذِى
ما فيهِ مَعْ إمْسَاكِهِ مُستَمتَعُ!!

٢- أنتَ العَرُوسُ لها جَمَالٌ فَائِقٌ
لكنهَا فى كُلِّ يومٍ تُصْدَعُ!!

(*) المفردات :

١- شان : عاب ، وساء.
- والإمساك : البخل ، والحرص الشديد.
- والمستمتع : موضع المتعة ، والبهجة ، والمتاع.

٢- صدعت العروس : تصدع بالصداع ، وهو وجع الرأس عموما.

ثامنا الفاء:

(٥٧/١٥)

(أ) وقال يصف ما دار بينه وبين الثقفيين في بيت شخص يدعى أسعد الوصيفي (ت ؟) (المجتث) :

١- يا صاحبي مِنْ (ثَقِيفٍ) يا مُؤنِسِي وحَلِيفِي
٢- بِتُّمْ مِن كُلِّ خيرٍ عندَ (ابنِ سعدٍ الوَصِيفِي)!!
٣- فرحتُ لا بطَفِيفٍ ولا بغيرِ طَفِيفِ
٤- سِوَى طعامٍ يَسِيرٍ خَلَّفتُهُ فِي الكَنِيفِ!!
٥- كأنني فِي خُروجِي خَرجتُ مِن بيتِ كُوفِي!!

(*) **الروايات** :

١- رواية البيت الأول في البصائر والذخائر ، ومجمع الذاكرة :

(يا سيدي وأليفي ومؤنسي..).

٢- وتأتي فيها : (أبيت من..).

٣- وتأتي فيها : (خرجت لا..).

٤- وتروى فيها : (إلا طعاماً يسيراً..).

(*) **المفردات** :

٣- الطفيف : غير التام.

٤- اليسير : القليل.

- والكنيف : السترة.

(٥٨/١٦)

(ب) وقال (الكامل) :

١- ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهم
وبقيتُ في خَلَفٍ بلا أكنافِ
٢- بِطَلَانِسٍ وقَلانِسٍ وهُمَاهِمٍ
مُتعاشِرُونَ بِقِلَّةِ الإنْصَافِ
٣- حاشيتُ مِنْ طَلَلٍ وحِسِّ مَراكبٍ
أبوابَ دُورٍ غيرِ ذِي أجْوَافِ!!

(*) **المفردات** :

١- الأكناف : الجوانب ، ويقصد بها - هنا - الحفظ ، والصون ، حسن الرعاية.

- والخلف : الفروع ، والأتباع.

٢- الطلانس : كسية خضر ، يلبسها الخواص من المشايخ والعلماء الأعاجم.

- والقلانس : نوع من ملابس الرأس ، وهو على هيئات متعددة.

- والهماهم : الأصوات الخفية فيها بحة..

- والإنصاف : العدل ، والقصد.

٣- حاشى : استثنى.

- والطلل : الموضع المرتفع ، والشاخص من الآثار.

تاسعاً : القاف:

(٥٩/١٧)

(أ) وقال واعظا (السريع) :

١- لا تيأسَنْ إنْ كُنتَ ذا فاقَةٍ
تتعَبُ فى نَزْرٍ مِنَ الرِّزْقِ

٢- بينا الفتَى فى شَرِّ أحْوالِهِ
صاحبُ خلْقَانٍ علَى الطَّرْقِ

٣- صَارَ أميراً إنَّ ذا عِبرةٌ
وقُدرةُ اللهِ فى الخَلْقِ!!

(*) **المفردات** :

١- الفاقة : الحاجة ، والفقر.
- والنزر : القليل ، النافه.
٢- الخلقان : الملابس البالية.

(٦٠/١٨)

(ب) وقال يصف تعلقه بمحبوبته (الكامل) :

١- قلبى بصاحِبةِ الشُّنوفِ مُعلَّقٌ
وتفرُّ صاحِبةُ الشُّنوفِ وأخْلَقُ!!

(*) **المفردات** :

١- الشنوف : ما علق فى الأذن ، أو أعلاها من الحلى.

عاشراً : الكاف:

(٦١/١٩)

(أ) وقال يرغب عن الزواج (مجزوء الخفيف) :

١- لا تَـزَوَّجْ فتهلكَا حذرَكَ اليومَ حذرَكَا!!

٢- إنَّ للعرسِ مرجعاً بينها يورثُ البكا!!

٣- لا يغرَّنْكَ سقفُ بيـ تٍ ومُتَّكَا!!

٤- عن قليلٍ يُشكَى إليـ كَ فتوثَى لمنْ بكَا!!

(*) **المفردات** :

١- حذرك : حذر ، وتجنب ، و حرس..

٢- العرس : المرأة ، الزوجة.

٣- المتكأ : بالهمزة التى خففها الشاعر : ضرورة فى الوزن ، المتكأ ، وهو ما يتكأ عليه من عصا وقوس ، ونحوهما.

(٦١/٢٠)

حادى عشر : اللام:

(أ) وقال يصف جانباً من محنته بين معاصريه (الهزج) :

١- رأيتُ الناسَ يدعُونـي مجنُـونٍ علَـى حَـال(!)
٢- وما بى اليومَ مِنْ جِنٍ ولا وسواسِ بِلْبَـالِ
٣- ولكنْ قولُهم هَـذا لإفلاسِـي وإقـلالِي
٤- ولو كنتُ أخَا وفْرٍ رَخِيّاً ناعِمَ البَالِ
٥- ولو كُنتُ كقَارُونٍ وفرعونٍ لإقْبَالِي
٦- رَأَوْنِي حَسَنَ العَقْلِ أحُلُّ المنزِلَ العَالِي
٧- وما ذاك علَى خُبْرٍ ولكنْ هَيْبَةُ المَالِ!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول فى عقلاء المجانين : (.. مجنون على حال).

٢- والثانى فى النزهة : (.. ولا وسواس بالبال).

- وفى النزه والأنوار : (.. ووسواس وبلبال).

٤- والرابع فى فوات الوفيات : (.. رخى ناعم..) وهى محرفة.

- وفى النزهة : (.. كثير ناعم..).

٦- والسادس فى النزه والأنوار : (جميلا حسن الحال).

٧- والسابع فيه : (وما ذاك على حال..).

- وفى عقلاء المجانين والنزهة ، وشعراء بغداد : (وما ذاك على حق..).

(*) المفردات والأعلام :

٢- البلبال : شدة الهم.

٤- الوفر : الغنى ، والكثرة.

- والرخى : اللين ، الهانىء ، السعيد..

- والناعم البال : طيب العيش ، ورغده.

٥- فرعون: لقب لملك مصرى طاغية ، كان معاصر لموسى (عليه السلام) ، عرف بجبروته ، وضلاله ، وتماديه فى معصية الخالق ، سبحانه..

٧- الخبر : العلم بالحقيقة ، والكنه.

(٦٣/٢١)

(ب) وقال يمدح أبا دلف العجلى (الرجز) :

١- يا مُعْدِيَ الجُودِ علَى الأمْـوَالِ
٢- ويا كريمَ النفسِ فـى الفِعَـالِ
٣- قد صُنتنى عن ذلّـةِ السُـؤالِ
٤- بِجُودِكَ الوَفِي علَـى الآمَـالِ
٥- صَـانَكَ ذُو العـزةِ والجَـلالِ
٦- مِـنْ غِـيَرِ الأيـامِ واللَّيَـالِي

(*) المفردات :

١- المعدى : المصيب بالشر ، المكسب الشيء مثل ما به من العلة والخلق ، ونحوهما ، وهي -هنا- لعدوى الخير واصطناعه .

٦- غير الأيام : تغيرها بالمحن ، والمصائب ، والكوارث ، والنوازل.

(٦٤/٢٢)

(جـ) وقال يصف قوماً لاصة (المنسرح) :

١- كـأنهم والأُتـورُ عَـامِدَةٌ
صَيَاقِلٌ فـي جِلَايَـةِ النُّصُـلِ!!

(*) المفردات :

١- الصياقل : شحاذو السيوف ، وهو ما يصقل به السيف ونحوه.

- وجلاية النصل : الوعاء الذي توضع السيوف به ؛ ليتم جلاؤها.

(٦٥/٢٣)

(جـ) وقال يجيز قول أحدهم (الوافر) :

- ألا عَجَزَتْ عَـنِ الصَّـبرِ العُقُـولُ
- لأنَّ سَـبِيلَهُ مُـرٌّ ثَقِيـلُ

(٦٦/٢٤)

(د) وقال واعظ (السريع) :

١- ما يفعلُ المرءُ فهْـوَ أهلُـهُ كُـلُّ امـرىء يشـبهُ فعْلُـ
٢- ولا ترَى أعجزَ من عَـاجزٍ سَـكَّتنا عَـنْ ذمِّـهِ بُخْلُـ

(*) الروايات :

٢- رواية ثانية في نسمة البحر : (.. عن ذمه بذله).

(٦٧/٢٥)

(هـ) وقال يصف بعض مواقفه مع بعض مخالطيه (مجزوء الرمل) :

١- ونَدَامـى أكلُونـي إذ تغيَّـبْـتُ قليـ
٢- زعمُوا أنـي مجنُـو نٌ أرَى العُـسْرَى جميـ
٣- كيف لا أعرَى وما أبْـ ـرُ فـي النـاس مثيـ
٤- باسطٌ للجُود كفـاً قـائلاً خـيراً فعُـو
٥- إنني أهـوَى كـرامَ النْـ ـنـاس لا أهـوَى البخيـ
٦- إن أكُـن سُـؤتُكُمُ اليـوْ مَ فخلُّـوا لي سَـبيـ
٧- وابتغُـوا غـيري نديمـاً لكُـمُ منـي بديـ
٨- ثـم حيُّـوا بغنـاءٍ يـتْرُكُ المـوْلَى ذليـ
٩- وأتمُّـوا يومَكُـم حيْـ ـيـاكُمُ اللهُ طويـ

(*) الروايات :

١- رواية البيت الأول فى عقلاء المجانين : (.. إن تغيبت..).

وفى النزهة : (.. مذ تغيبت..).

وفى الوافى : (.. إن تغيبت..).

٣- وتثنى فى النزهة : (كيف لا أحزن إذ لا حدث فى الناس خبر).

- وفى الفوات : (.. أبصر فى الناس منيلا).

٦- ولتنس فيه ، وفى الأغانى ، وشعراء بغداد : (.. ساءكم فرسى فخنوا..)

- وفى النزهة : (إن يكن قد ساءكم قولى فخنوا لى السبيلا).

٧- ولتسع فيها : (.. سركم الله طويلا).

(*) المفردات :

١- تنادى : الصحب ، وتخلان على الشرب ، ونحوه.

٣- تمثيل : المعطى.

٦- ساء : شأن ، وذم.

- وخلى سبيله : تركه ، وافرج عنه..

٧- المولى : الصاحب المؤنس..

(٦٨/٢٦)

(و) وروى أنه وقف على عثمان بن محمد (ت ؟) برصافة بغداد ، مغضبا فقال (الرجز) :

١- استوجَبَ العَالَمُ منى القَتْلا

٢- لما شَعرتُ فرأوْنى فَحْلا

٣- قَالُوا علَىَّ كَذِباً وبُطْلا

٤- إنى مجنُونٌ فَقَدْتُ العَقْلا

٥- قَالُوا اخْتَالَ كَذِباً وجَيْلا

٦- أقبحْ بِهَذا الفعلِ منهُم فعْلا!!

٧- لستُ بِراضٍ من جَهُولٍ جَيْلا

٨- ولا مُجازيهِ بِفعلٍ فِعْلا

٩- لكنْ أرى الصفحَ لنفسى فَضْلا

١٠- مَنْ يُرِدِ الخيرَ يَجِدْهُ سَهْلا

(*) المفردات :

٢- الفحل : المعضيم الشأن.

٣- البطل : الإثم ، والبهتان ، والباطل.

٧- الجهول : السفيه ، النزق ، الطائش.

٩- الصفح : الغفران ، والعفو..

- والفضل : المنزلة الرفيعة ، والإحسان.

ثانى عشر : الميم :

(٦٩/٢٧)

(أ) وقال يصف جانباً من محنته (الهزج) :

١- رأيتُ الناسَ يرمُونى بوسواس وإلمام(!)
٢- وما كنتُ أخا مُوقٍ قديماً قبلَ تهيامى
٣- ولكنىَّ أرَى ذاكَا لإدقاعى وإعدامى!!
٤- ولو كنتُ أخا مُلكٍ وإسراجٍ وإلجامِ
٥- إذن أكرمنى الناسُ ولم أُرمَ بإلمامِ!!
٦- وكانُوا كلَّ أوقاتٍ يُباهُونَ بإكرامى!!

(*) الروايات :

١- ورد البيت الأول فى عقلاء المجانين ، وشعراء بغداد ، ومجمع الذاكرة :
(.. بوسواس لأيام).

٢- والثانى فى النزهة : (ولو كنت أخا جهل..).

٣- والثانى فيه : (.. لإقلال وإعدام).

٥- والخامس فيه : (ولم أرم بالتهامى).

(*) المفردات :

٢- الموق : الحمق فى عبادة..

- والتهيم : الإصابة بالتيه ، وما يتعلق به من شرود.

٣- الإدقاع : الفقر وذله..

٤- الإسراج : حسن الوجه ، والهيئة ، وعلو القدر.

- والإلجام : وضع اللجام فى وجه الفرس ، أو فمه ، كناية عن الغنى ، والثراء..

٥- الإلمام : الجنون..

(٧٠/٢٨)

(ب) وقال يعرض بأحد البخلاء (مجزوء الرمل) :

١- بِتُّ ضَيْفاً فِى مُقَامِ فِي شَرابى وطَعَامي
٢- وسراجى الكوكبُ الدُّرْ رِيُّ فى كُلِّ ظَلامِ!!
٣- لا حَرَاماً أجِدُ خُبْـ زاً ولا غيرَ حَرَامِ!!
٤- تستبينُ الجُوعَ منِي فى حَديثى وكلامِي!!

(*) المفردات :

٢- السراج : المصباح..

- والكوكب الدرى : الثاقب المضىء ، كالدر.

٤- استبان : اتضح ، واستبن.

(٧١/٢٩)

(جـ) وقال فى على بن إسماعيل الهاشمى المنقب بالظاهرية (ت ؟)
(السريع) :

١- قد زعمَ الناسُ -وما يكذِبُوا-
أنكَ من غيرِ بَنِي هاشِمِ
٢- فكذَّبَ اللهُ أحاديثَهُم
يا هاشميَّ الأصلِ مِنْ آدمِ!!

(٧٢/٣٠)

(د) وقال (السريع) :

١- لا والذى أنزلَ نِعمَهُ علَىْ ... ىَ وهْوَ المُفْضِلُ المُنعِمُ
٢- ما بِي (دينارٌ) ولا (درهَمٌ) ... أشرَبُ مِنْه لا ولا أطعَمُ
٣-ولا يُساوى (درهماً) واحداً ... مَنْ ليسَ فى منزلِهِ (درهَمُ)!!

(*) المفردات :

١- **المفضل** : الجواد ، المنعم بفضله..

٢- **الدينار** : ضرب من قديم النقود الذهبية (لاتينية) الأصل.

- **والدرهم** : قطعة من فضة مضروبة للمعاملة (يونانية) ، وتطلق على النقود بعامة..

ثالث عشر : النون:

(٧٣/٣١)

(أ) وقال يصف مشهداً وداعياً بينه وبين محبوبته (البسيط) :

١- أبدَتْ علَى البينِ أطرافاً مُخَضَّبَةً
لما تولّتْ وخافَتْ حُرقَةَ البَيْنِ!!
٢- وَوَدَّعَتْنِي وما همَّتْ وما نَطَقَتْ
وإنما نطقَتْ وَحْياً بِعَيْنَيْنِ!!
٣- بلَى فلَو أومأتْ نحوِى بإصبعِهَا
إيماءةً خَتلَتْ عنهَا الرَّقِيبَيْنِ؟!

(*) المفردات :

١- أبدى : أظهر.

- والبين : الفراق ، والبعاد.

- والمخضب : الملون بالخضاب ، من الحناء ، ونحوه.

- ونطقت : بعثت.. وصلت.

- والحرقة : اللوعة..

٣- ختل : خدع..

(٧٤/٣٢)

(ب) وقال يعرض ببخيل (مجزء الرمل) :

١- يا فتى أخلَفَ فيـــهِ الظَّـــ ظَـــنُّ مـــن كُـــلِّ فُنُـــونِ

٢- لم يكُن ظَنّـــي بِـــكَ الـــ خَـــيرَ ولكِـــنْ خَدَعُونـــي!!

(٧٥/٣٣)

جـ) وقال يعرض بمحمد بن يسير الرياشي البصـــرى ، (ت ٢٣٠هـــ) المجتث) :

١- قـــد قُلْـــتُ لابـــنِ يَسِـــيرٍ
لَمَّـــا رَمَـــى مِـــنْ عِجَانِـــهْ

٢- : "فـــي الأرضِ تَـــلٌّ سَمَـــادٍ
عَـــلا علَـــى كُثبانِـــهْ!!

٣- طُوبَـــى لِصَـــاحِبِ أَرْضٍ
خَرِئْـــتَ فـــي بُسْـــتانِهْ!!

---

*) الروايات :

- الأول في نسمة السحر : (قد قلت لابن بشير..).

- والثالث فيه : (.. خريت في بستانه).

(*) المفردات :

١- العجان : الاست.

٢- الكثبان : جمع (الكثيب) . وهو التل من الرمل . ونحوه..

(٧٦/٣٤)

(هـ) وقال يعرض بشخص يدعى (عوناً) (ت ؟) (مجزوء المنسرح) :

١- بَـــينَ السَّـــماحِ و(عَـــوْنٍ) فَـــرْقٌ كَبِـــيرٌ وبَـــوْنْ

٢- للجُـــودِ حَـــاتِمٌ طَـــيٌّ وحَـــاتِمُ البُخْـــلِ (عَـــوْنْ)

٣- لَـــهُ مطَـــابِخُ بِـــيضٌ والعِـــرْضُ أسْـــوَدُ جَـــوْنْ!!

(*) المفردات :

١- السماح : الجود ، والسخاء..

- والبون : الفرق ، والمسافة . والبعد.

٣- المطابخ البيض : كناية عن البخل ، وعدم إكرام الأضياف.

- والعرض : ما يفتخر به الإنسان ، ويصونه . من نفسه وشرفه.

- والجون : الأسود.. (من المتضادات) .

(٧٧/٣٥)

(و) وروى أنه أتى إلى بعض الولاة ، وهو يأكل . فدعى الى طعامه . فأكل معه . فلما كان من الغد حجب ، ثم عاد في الثالثة : فحجبه . فنادى بأعلى صوته (البسيط) :

١- عليكَ إذَنْ فإنَّـــا قَـــدْ تغدَّيْنَـــا
لَسْـنَا نعُـودُ وإن عُدْنَـا تَعَدَّيْنَـــا

٢- يا أكلةً ذَهَبَتْ أبقَتْ حرارتُهَـــا
دَاءً بقلبِـكَ مَـا صُمْنَـا وصَلَّيْنَـــا!!

(*) الروايات :

١- رواية البيت الأول فى عقلاء المجانين :

- لا عليك إذن فإنا قـــد تغدينـا
لســنا نعــود وإن عدنــا تســقينا

- وفى البصائر : (.. لأنا قد تغدينا).

٢- والثانى فى عقلاء المجانين :

- بأكلة سلفت أنقـــت حرارتهـا
ماذا بقلبك قـــد صمنـا وصلينـا؟!

- وفى البصائر والمحاضرات :

- يا أكلة سلفت أبقت حرارتهـــا
داء بصـــدرك مـــا صمنـــا...

(*) المفردات :

١- **تعدى** : تجاوز.
- **وتسقى** : شرب..
٢- **سلف** : مضى..
- **والداء** : العلة والمرض.

(٧٨/٣٦)

(ز) وروى أن امرأة صبيحة استقبلته ، فبدر إليها فقبلها ؛ فـأكب النـاس عليه ، يضربونه ، فأنشد (مجزوء الخفيف) :

١- عَلَّقُـوا اللحـمَ للـبُـزَا ـةِ علَـى ذِرْوَتَـي (عَـــدَنْ)!
٢- ثُـمَّ لامُـوا المُحِـبَّ فيـ ـــهِ علَـى خلعِـهِ الرَّسَـنْ!!
٣- لـــو أرادُوا عِفَافَـــهُ نَقَّبُـوا وجهَهَـا الحَسَـنْ!!

(*) المفردات :

١- البزاة : طيور من (الجوارح) يصاد بها ، وهى أنواع كثيرة.
- والذروة : العلو ، والمكان المرتفع.
- وعدن : جنة النعيم (رزقنا الله إياها وأسكننا غرفاتها).
٢- الرسن : الحبل ، ونحوه..
٣- نقب : غطى بالنقاب..

رابع عشر : الهاء:

(٧٩/٣٧)

(أ) وقال فى شخصه ، وقد اطلع يوماً فى الحب . فرأى وجهه قد تغير ، وعفا شعره (المجتث) :

١- مـا (جعفـرٌ) لأبيـهِ ... ولا لَـهُ بشَبيهِ
٢- أضحَى لِقَومٍ كثيرٍ ... فكلُّهُم يَدَّعيهِ!!
٣- فـذا يقُـول : بُنَيَّ ... وذا يُخَاصِمُ فِيهِ!!
٤- والأُمُّ تَضْحَكُ منهُم ... لِعِلْمِهَا بأبيهِ!!

(*) الروايات :

١- ورد فى غرر الخصائص : وهو القائل فى غيره.. ويقال أن هذه الأبيات وضعت فى (دعبل) ، فيكون قوله : (ما دعبل لأبيه..).

٤- ورد فى نزهة الجليس : (.. لعلمها من أبيه).

(*) المفردات :

- الحب : الجرة ، أو الضخمة منها..

- وعفا : كثر ، وطال.

(٧٩/٣٨)

(ب) وقال فى هجاء سعيد بن مسلم بن قتيبة (ت ؟) (السريع) :

١- أم (سـعيد) لم ولدتيـه(!) ... ملوثـاً بالكـبر والتيـه؟!

٢- ليتك إذ جئت بـه هكـذا ... حـين خَرِيتِـهِ أكلتيـه(!)!!

(*) المفردات :

١- التيه : التصلف ، والغرور ، والاعتداد الزائد بالنفس...

(٨١/٣٩)

(جـ) وروى أنه سأل رجلاً حاجة ؛ فلم يجبه . فيها ، فهجاه ، بقوله (الوافر) :

١- طلبتُ إلى الدَّني ما فِـي يَدَيـهِ ... فـأمكَنَنِي الدَّنـي مِـنْ والديْـهِ

٢- .... وألعنُهُـمْ إذَا ظَلُّـوا عَلَيْـهِ

(*) المفردات :

١- الدنى : الدنيء ، بالهمزة ، التى خففها ؛ لضرورة الوزن..

٢- الشطر الأول من البيت الثانى غير موجود بالأصل ، وقد جاء معرفاً فى طاقتى ، دون جدوى.

(*) المفردات :

١- نازل : بارز ، وصارع ، ونازع..

- والبرية : الخلق.

٢- الأولى : اسم إشارة ، واسم موصول لجمعى المذكر والمؤنث.

(٨٤/٤٢)

(حـ) وقال يخاطب رجلا وصف شعره بالرداءة (الخفيف) :

١- سوف أهجوك إن بقيتُ بشِعْرٍ
ليسَ إن قَوَّمُوهُ فِلْسَيْنِ (يِسْوَى)!!

٢- ويقولُونَ : (ذا رَدِيٌ) وحسبي
أن يقُولوا لـه : (رَدِيءٌ) . ويُرْوَى!!

(*) المفردات :

١- الفلس : قطعة مضروبة من النحاس ، يتعامل بها.

- وسوى : يساوى.

ثانيا : ما نُسب له ولغيره:

أولا : الباء :

(٨٥/٤٣/١)

(أ) نسب له قومه يعرض برجل استوهبه (دراعة) له ، فقال الرجز :

- "قد لبسها أبى ، وأنا أكره أن يلبسها أحد بعده..!!.. (مجزوء الرجز) :

١- سألتُه دُرَّاعَةً لباسُهَا يحسُنُ بي
٢- فقال لي : (أكرَهُ أن تلبسَهَا بعدَ أبي)!!
٣- وقد رأى (البُرْدَةَ) مَنْ يلبسُهَا بعدَ النَّبي!!

(*) الروايات :

١- رواية الأول فى التحف والهدايا وشعر دعبل :

(سألته.. لباسها يجمل بى)

٢- والثانى فيهما : (.. تلبس من بعد أبى).

٣- والثالث فيهما : (.. البرد ومن يلبسه..).

- وقبل الأول فيهما قوله :

- ما يقتضى عجبى ما عشت من طلب

(*) المفردات :

١- الدراعة : جبة مشقوقة المقدم.

٢- البردة : ثوب مخطط.

ثانيا : الدال :

(٨٦/٤٤/٢)

(أ) ونسب له قوله يعرض ببعض الأشخاص (المنسرح) :

١- يا واعدَ الوعدِ ليسَ ينجزُهُ
أُفٍ لمَنْ لا يُتِمُّ ما وَعَدَا..!!

٢- أُفٍ لمَنْ لا يزالُ صاحبُه
في تعَبٍ مِنْ عَذابِهِ أبَدَا..!!

٣- ما جئتُ في حاجةٍ أُسَرُّ بِها
إلا توانيتُ ثُمَّ قُلْتُ : (غَدَا)!!

٤- لا جَعَلَ اللهُ لي إليكَ ولا
عندَك -ما عِشتُ- حاجةً أبَدَا..!!

(*) الروايات :

٣- رواية البيت الثالث في عقلاء المجانين وعيون الأخبار ، والعقد ، وشرح ديوان ، وأبي العتاهية أشعاره وأخباره ، وشعراء بغداد :

- وأكل طول الزمان أنت إذا
جئتك في حاجة تقول : غدا؟!

(*) المفردات :

١- **ينجز** : يفي.
- **أف** : اسم فعل بمعنى : أتضجر ، وأتكره ، وأفا له ، وعليه : قذرا له.
٣- **توانى** : تكاسل ، وضعف.

ثالثا : الفاء :

(٨٦/٤٥/٣)

(ب) ونسب له قول يعرض بأبي العباس أحمد بن إسماعيل بن الحسن الأنباري ، وزير المنتصر والمستعين سنتي (٢٤٧-٢٤٨هـ) ، (الرمل) :

١- ليتَ شِعري أيّ قَوْمٍ أجدَبُوا
فأغيثُوا بكَ مِن طُولِ العَجَفْ؟!

٢- نظرَ الرحمنُ بالرُحمى لَهُم
وحُرِمْناكَ بِذَنْبٍ قَدْ سَلَفْ!!

٣- يا أبا العباسِ - يا أحمدُ - عِشْ
وامضِ مصحُوباً فما منْكَ خَلَفْ!!

(*) الروايات :

٢- الثاني في ديوان المعاني : (نزل الرحب من الله بهم وحرمناك ذنب..)
- وفي المستطرف : (نظر الله لهم من بيننا..).
٣- والثالث فيهما : (يا أبا إسحاق سر في دعة حيث شئت فما..).
- وبعده فيهما :
- إنما أنت ربيع باكر حيثما صرفه الله انصرف

(*) المفردات :

١- ليت شعرى : ليت علمى ، ليتنى أعلم.

- وأجدب : أصابه الجدب . وهو القحط ، واليبس ، والبوار.

والعجف : الضعف ، والهزال ، وشدة الحال.

٢ الرحمى : رقة القلب . والعطاف يقتضى المغفرة والإحسان.

- وجرم : أذنب ، وأثم..

وسلف : مضى ، وسبق.

رابعا : الميم:

(٨٨/٤٦/٤)

(أ) ونسب له قوله يخاطب محبوبه (الوافر) :

١- أتهجرُ مَنْ تُحِبُّ بِغَيْرِ جُرْمٍ؟!!
أسأتَ -إذنْ- وأنْتَ لَهُ ظَلُومُ

٢- تُؤرقُنى همومٌ وأنتَ خلْوٌ
لعَمْرُكَ ما تُؤرِّقُكَ الهُمُومُ!!

(*) المفردات :

٢- الخلو : الخالى ، الصافى الذهن..

- ولعمرك : لحياتك ودينك وعمرك..

٢١- الأغانى ، ١٩٥/٢٠ . ونسمة السحر ، ٤٩١/١.

٢٢- البيان والتبيين ، ٢٨٨/٢.

٢٣- عقلاء المجانين ، ١٢٤- ١٢٥.

٢٤- الأغانى ، ١٨٧/٢٠ . ونسمة السحر ، ٤٨٧/١ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٣٢/٣.

٢٥- الأبيات (١-٩) فى عقلاء المجانين ، ١٢٣ ، و(١-٧ و٩) فى شعراء بغداد ، ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٤/٣ ، و(١-٣ و٦ و٩) فى الأغانى ، ١٩٣/٢٠ ، وفوات الوفيات ، ٢٩٩/١ ، و(١ و٣ و٦ و٩) فى نزهة الجليس ، ٥٧٦/١.

٢٦- الأغانى ، ١٨٩/٢٠ - ١٩٠ ، ونسمة السحر ، ٤٨٣/١ - ٤٧٨ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٢ -٣٣٣ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٣/٣.

٢٧- عقلاء المجانين ، ١٢٢ ، ونزهة الجليس ، ٥٧٥/١ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٠/٢ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٦/٣.

٢٨- المذاكرة فى ألقاب الشعراء ، ٢٦١- ٢٦٢.

٢٩- عقلاء المجانين ، ١٢١ ، وغرر الخصائص ، ١٢٦- ١٢٧ ، ونزهة الجليس ، ٥٧٤/١ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٦/٢.

٣٠- الزهرة والأنوار ، ١٠٢/أ.

٣١- التحف والمحبوب ، ٣٢٥/٢- ٣٢٦.

٣٢- محاضرات الأدباء ، ٣١٤/١.

٣٣- الأغانى ، ٤٨/١٤- ٤٩. ونسمة السحر ، ٤٩٢/١ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢١/٣.

٣٤- تاريخ بغداد ، ١٦٤/٧- ١٦٥، وشعراء بغداد ، ٣٣٥/٢.

٣٥- العقد الفريد ، ١٥٨/٧ ، وعقلاء المجانين ، ١٢٣- ١٢٤ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٦/٣ ، وبغير عزو فى البصائر والذخائر ، ١٧٩/٨ ، ومحاضرات الأدباء ، ٣٠٧/١.

٣٦- محاضرات الأدباء ، ٧٢٠/٤ ، وغرر الخصائص ، ١٢٦.

٣٧- البيان والتبيين ، ٢٢٧/٢- ٢٢٨ ، والعقد الفريد ، ١٥٨/٧ ، والأغانى ، ١٩٥/٢٠ ، وشرح مقامات الحريرى ، ٣٥٩/٢ ، وغرر الخصائص ، ١٢٦ ، ونسمة السحر ، ٤٩١/١ - ٤٩٢ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٤/٢ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٣١/٣ ، والأبيات (١و٣- ٤) فى محاضرات الأدباء ، ١٤٣/٢ ، والبيتان (١-٢) فى المذاكرة فى ألقاب الشعراء ، ٢٦٠- ٢٦١.

٣٨- غرر الخصائص ، ١٢٠.

٣٩- الزهرة والأنوار ، ٢٢/ب.

٤٠- الأغانى ، ١٩٤/٢٠ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٣/٢ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٨/٣.

٤١- طبقات الشعراء ، ٣٨٢ ، وشعراء بغداد ، ٣٤٠/٢ ، ومجمع الذاكرة ، ٤١٧/٣.

٤٢- طبقات الشعراء ، ٢٦.

٤٣- (أ) الأبيات (١-٣) وخبرها له فى ثمار القلوب ، ٦١ ، ومجمع الذاكرة ، ٤٢٨/٣.

(ب) والأربعة لدعبل الخزاعى (ت ٢٤٦هـ) فى التحف والهدايا ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، وشعره ، (دمشق) ، ٣٦٣ ، وديوانه (دار الكتاب اللبنانى) ، ٣٢٠ ، وط (د. الأعلمى) ، ١٩٥.

٤٤ - (أ) الأبيات (١-٤) له في عقلاء المجانين . ١٢٤ ، وشعراء بغداد ، ٣٣٧/٢ . ومجمع الذاكرة ، ٤١٨/٣ ، والبيتان (٣-٤) له في المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ٢٦١.

(ب) وهما (٣-٤) لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم (ت ٢١١هـ) في عيون الأخبار ، ١٦٢/٣ . والعقد الفريد ، ١٧٢/٦ ، وشرح العيون ، ٤٦١ ، وأبي العتاهية شعره وأخباره ، ٥٢٢.

٤٥ - (أ) الأبيات له في المذاكرة في ألقاب الشعراء ، ٢٦٠.

(ب) مع آخر ، لأحمد بن محمد بن شراعة القيسي البصري (ت ٢٧٩هـ) وقد عزل عن البصرة ، معرضاً في ديوان المعاني ، ٢٢٩/٢.

(جـ) و(١-٢و٤) بغير عزو في المستطرف ، ٣٣٥/١.

٤٦ - البيتان له في الأغاني ، ١٨٧/٢٠ ، ونسمة السحر ، ٤٨٧/١ ، ومجمع الذكرة ، ٤٣٢/٣ ، وعقب عليهما أبو الفرج الأصفهاني بقوله : ووجدته في بعض الكتب منسوباً إلى أم الضحاك الحرشية (ت؟) ، والقول الأول أصح .

١٢ـ أبو حيان الموسوس

السين :

(٨٩/١)

(أ) قال (المنسرح) :

١- لا تبكِ (هنداً) ولا (المواعيسَا)
ولا لِرَبْعٍ عَهِدْتَ مأنوسَا

٢- وقِفْ بِقُطْرُبُّلٍ ونُزْهَتِهَا
واحبِسْ بِهَا عَنْ مسيرِكَ العِيسَا

٣- وانزِلْ لِشَيْخِ الدَّيرِ مسكَنُهُ
يدعُوه أهلُ الكِتَابِ قِسِّيسَا!!

٤- لم يُفْنِ وَفْراً لَهُ فيملكُهُ
إلا صَلِيباً لَهُ وناقُوسَا

٥- فجاءَ بالزِّقِّ فَوْقَ عاتِقِهِ
يحمِلُ حَظّاً إلَيَّ (منقُوسَا)

٦- أتيتُه فاشمأزَّ لي ذَعِراً
فقُلتُ: (مُوسَى)؟! فقال : (عِيسَى)!!

٧- فصَبَّ في الكوبِ صَوْبَ صَافِيَةٍ
لم يفترِسْ عُودَ كَرْمِهَا السُّوسَا!!